

كليات جامعة الملك خالد واقسامها :
دراسة توثيقية عن النشأة وشيئاً من التطور
(١٤١٩ - ١٤٤١ هـ / ١٩٩٨ - ٢٠٢٠ م)

(الجزء الاول) (*)

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

(*) دراسة منشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس
 (الطبعة الاولى) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) (الجزء
 العشرون)، ص ص ٣٢١-٣٥٥.

ثالثاً: كليات جامعة الملك خالد وأقسامها: دراسة توثيقية عن النشأة وشيئاً من التطوير (١٤١٩.١٤٤١هـ/ ١٩٩٨.٢٠٢٠م). (الجزء الأول).

م	الموضوع	الصفحة
أولاً:	مقدمة	٣٢١
ثانياً:	كليات جامعة الملك خالد في أبها	٣٢٢
ثالثاً:	كليات جامعة الملك خالد في خميس مشيط	٣٣٩
رابعاً:	كليات فرع جامعة الملك خالد في تهامة	٣٤٤
خامساً:	كليات جامعة الملك خالد في ظهران الجنوب، وسراة عبيدة، وأحد رفيدة، وتنومة	٣٥٠

أولاً: مقدمة :

قامت جامعة الملك خالد على فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود للذين بدءا في النصف الثاني من تسعينيات القرن الهجري الماضي (العشرين الميلادي) ^(١). جاءت هذه الجامعة الوليدة، وكانت أول جامعة تنشأ في عموم جنوب المملكة العربية السعودية ^(٢). بدأت متواضعة لعدم وجود مقرات كافية، وكوادر بشرية مؤهلة ومدربة لقيام مثل هذه المؤسسة العلمية العالية المهمة ^(٣).

بدأت جامعة الملك خالد وقام عليها خلال سنوات البداية كوادر بشرية محدودة في العدد، والخبرة، لكنهم تجاوزوا الصعاب بالجد والإخلاص في الدراسة، والتخطيط، والهيكلية، والتضاني، والتدريب، والاستفادة من خبرات غيرهم داخل المملكة العربية السعودية، وبدأوا في تأسيس بعض الكليات وأقسامها، ورعوها أيما رعاية في البناء والتوصيف، ثم المراجعة المستمرة، والتدرج في زيادة عدد الكليات والأقسام، وتوسيع خدمات الجامعة على مناطق عسير، وجازان، ونجران، وهذا ما جعل مسؤولياتهم أوسع وأثقل وأكبر ^(٤). لن أخوض في تاريخ هذه المؤسسة التفصيلي، فليس هذا مكانه، لكن

(١) للمزيد عن تاريخ هذين الفرعين انظر، ندوة التعليم العالي في عسير (ربع قرن من الإنجاز) (مطبوعات جامعة الملك خالد، ١٤٢٣هـ)، عقدتها الجامعة في شهر شعبان عام (١٤٢١هـ/ أكتوبر/ ٢٠٠٠م)، وقدم فيها عدد من الدراسات العلمية الموثقة.

(٢) البلاد الممتدة من جنوب مكة ومدينة الطائف شمالاً إلى جازان، ونجران، والمعروفة في كتب الجغرافيا والترات باسم (السراة وتهامة)، وكانت الجامعة الثامنة من جامعات المملكة العربية السعودية.

(٣) نعم أقول مهمة لأنها سوف تخدم أرضاً شاسعة، ذات كثافة سكانية عالية، وشباب وشبابا يتطلعون إلى الالتحاق بها وخدمة بلادهم ودينهم. أما قضية تواضع إمكانات الفرعين فهذا ما عرفته وعاصرته منذ كنت طالباً في كلية الشريعة ثم التربية عام (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) حتى أصبحت أستاذاً وعملاً في كلية التربية بأبها منذ عام (١٤٠٩.١٤١٩هـ/ ١٩٨٩.١٩٩٨م). وقد بذلت كليات ذبلك الفرعين جهوداً جيدة في التأسيس للتعليم العالي في مناطق عسير، وجازان، ونجران، لكنهما كانا فرعين أو طرفين بعيدين عن مصنع القرار في الجامعتين الأم في الرياض، وهذا ما جعلهما محدودين في جميع إمكاناتهما.

(٤) عاصرت بدايات الجامعة في سنواتها العشر الأولى، وشاهدت منسوبيها من الأكاديميين، والإداريين، والفنيين وبخاصة العاملين في صناعة القرار والتخطيط والبناء والمتابعة فكانوا، وهذه شهادة للتاريخ،

رغبة في الإشارة إلى أصحاب الفضل في البدايات، ولا مجال لذكر أسماء الأشخاص، أو الإنجازات التي حققوها في التأسيس والبناء^(١). وسوف أحصر حديثي في هذا المحور على أسماء الكليات والأقسام ابتداءً بقرارات وأرقام النشأة الصادرة من مجلس التعليم العالي، وموافقات الأوامر السامية، ثم أذكر لمحات تاريخية تطويرية لكل الكليات التي تشرف عليها جامعة الملك خالد منذ البداية عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) حتى هذا العام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، ولن أتعرض للكليات في مناطق جازان، ونجران، وبيشة، وكانت فيما سبق تتبع إداريا وأكاديميا وماليا لجامعة الملك خالد^(٢).

ثانياً: كليات جامعة الملك خالد في أبها :

١- كلية الشريعة وأصول الدين :

كان قرار نشأة الكلية عند قيام جامعة الملك خالد (١٥/٨/١٤٢٠هـ) في (١/٢/١٤٢٠هـ)^(٣). والأقسام المعتمدة آنذاك خمسة، هي: (١) الفقه، (٢) أصول الدين، (٣) القرآن وعلومه، (٤) السنة وعلومها. (٥) العقيدة والمذاهب المعاصرة. وبعد انضمام كليات البنات للجامعة عام (١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م)، أعيدت هيكلية الكلية وضم للأقسام السابقة، قسم الدراسات الإسلامية، الذي كان ضمن أقسام كلية البنات في أبها، الأقسام الأدبية. ويندرج تحت هذه الأقسام مواد عديدة، بعضها أساسية، وأخرى فرعية. وعند انتهاء الطالب من الجامعة يمنح درجة البكالوريوس في علوم الشريعة أو أصول الدين. والكلية اليوم (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) تقدم عدداً من برامج الدراسات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراه^(٤).

جنوداً مخلصين في عمل كل ما يخدم ويرتقي بهذه الجامعة الجديدة والوحيدة في عموم جنوب المملكة العربية السعودية، ولم يمر على تاريخها خمس عشرة سنة إلا وقد استطاعت أن توصل التعليم العالي إلى حواضر الجنوب السعودي الرئيسية، ويخرج من رحمها ثلاث جامعات مستقلة (جازان، ونجران، وبيشة)، وكان العاملون الذين في الميدان لقيام هذه الجامعات، هم المسؤولون الأوائل في جامعة الملك خالد (١٤١٩-١٤٣٥هـ/١٩٩٨-٢٠١٤م).

(١) أمل أن نرى بعض طالباتنا وطلابنا في الدراسات العليا يدرس تواريخ أولئك الأعلام الذين عملوا بكل جهد وإخلاص في تأسيس وبناء جامعة الملك خالد، وما قاموا به من جهود في خدمة عموم أرض وسكان مناطق الجنوب السعودي.

(٢) سوف أفرد دراسة مستقبلية عن تلك الكليات في جامعات جازان، ونجران، وبيشة، عندما كانت بداياتها ثم نموها تحت إدارة جامعة الملك خالد.

(٣) بدأت هذه الكلية في أبها عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) باسم كلية الشريعة واللغة العربية، وفي مطلع هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) أصبح اسمها كلية الشريعة وأصول الدين، وفصل قسم اللغة العربية في كلية مستقلة سميت (كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية). انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). ج١، ص ١٨، ١٠٤-٩٨.

(٤) للمزيد عن تاريخ الكلية وجهودها في خدمة التعليم في جنوب المملكة العربية السعودية. انظر غيثان بن جريس "التعليم العالي في منطقة عسير (بداياته، تطوره، آفاقه المستقبلية) بحث منشور في ندوة التعليم العالي في عسير ربع قرن من الإنجاز والعطاء (مطبوعات جامعة الملك خالد، ١٤٢٣هـ)، ص ١٦٢-١٦٧. للمؤلف نفسه، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) ج١، ص ٩٨-١٠٤. ج١٩ (القسم الرابع / الشهادة الأولى).

٢. كلية العلوم الإنسانية بأبها :

صدر قرار مجلس التعليم العالي (١٥/٨/١٤٢٠هـ) وتاريخ (١/٢/١٤٢٠هـ) على تعديل كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية إلى (كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية) ، و صدر الأمر السامي (٧/ب/٤٠٩٦) وتاريخ (١٤/٣/١٤٢٠هـ) على القرار السابق^(١). استمرت الكلية بهذا الاسم إلى عام (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م) ، وأصدر المجلس العالي قراره (١٤٢٩/٥/٢٩هـ) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ) ، وجرى تغيير اسم الكلية إلى (كلية العلوم الإنسانية)^(٢).

وعند دمج فرعي جامعتي الملك سعود والإمام تحت مظلة جامعة الملك خالد تم دمج أقسام اللغة العربية وبلاغتها وآدابها في قسم واحد أطلق عليه اسم (اللغة العربية وآدابها) . ودمجت أقسام التاريخ، والجغرافيا، وعلم الاجتماع في (قسم العلوم الاجتماعية) ، ولا يمنح درجة علمية وإنما يخدم أقساما ومتطلبات جامعية^(٣). وتشتمل كلية العلوم الإنسانية اليوم (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) على أربعة أقسام تمنح درجات علمية، هي:^(٤) قسم اللغة العربية وآدابها، ويمنح درجات البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه. (٢) قسم الإعلام والاتصالات، وقرار اعتماده في مجلس التعليم العالي (٢٩/٥٠/١٤٢٩هـ) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ)^(٥). (٣) التاريخ، والجغرافيا، وتم إعادة دراسة البكالوريوس فيهما، ويمنح الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) درجات البكالوريوس والماجستير، والدكتوراه. أما قسم علم الاجتماع فقد أصدر معالي وزير التعليم العالي الموافقة على إعادته لخدمة بعض المقررات في الجامعة، ولا يمنح درجة علمية، وذلك حسب الرقم (٨٢/أ) وتاريخ (١/٦/١٤٣٠هـ). وقسم علم الاجتماع من الأقسام الضرورية، وجامعات الجنوب السعودي خالية من هذا القسم، وعليها أن تجعله قسما مفعلا وأساسيا يمنح الدرجات الجامعية والعالية^(٦).

٣. كلية الطب :

صدر قرار مجلس التعليم العالي (١٥/٨/١٤٢٠) وتاريخ (١/٢/١٤٢٠هـ) بإنشاء كلية الطب عند تأسيس جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، و صدر القرار السامي (٧/ب/٤٠٩٦) وتاريخ (١٤/٣/١٤٢٠هـ) على القرار المذكور أعلاه^(٧). وبدأت

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ٥٨ .

(٢) المرجع نفسه . و صدر القرار السامي (١٠٢٠٩م/ب) وتاريخ (١٢/٣٠/١٤٢٩هـ) على هذا التعديل

(٣) معاصرة الباحث لهذه التحولات والدمج والإلغاء .

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ٥٨ .

(٥) المرجع نفسه .

(٦) هذا ما عرفته أثناء زيارتي جامعات مناطق عسير، وجازان، ونجران، والباحة . وبلاد السروات وتهامة أراضي شاسعة مأهولة بالسكان تحتاج إلى أقسام علمية تدرس أحوالها الاجتماعية والإنسانية .

(٧) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ص ١٧٠٧ .

كلية الطب للبنين في أبها منذ عام (١٤٠١هـ / ١٩٨١م). وعند دمج الفرعين لجامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت مظلة جامعة الملك خالد، جرى إعادة هيكلة الجامعة وتغيير اسم كلية الطب إلى (كلية الطب والعلوم الطبية) ^(١). وفي ضوء قرار مجلس التعليم العالي (١٤٢٤/٣٠/٦هـ) وتاريخ (١٤٢٤/٤/٢٣هـ) تم تعديل اسم الكلية إلى (كلية الطب) ^(٢)، لأنه افتتح كلية جديدة باسم (كلية العلوم الطبية التطبيقية)، وبدأت دراسة البناات في كلية الطب في العام نفسه ^(٣).

وفي عام (١٤٣٠هـ / ٢٠١٠م) تم إعادة هيكلة الجامعة بقرار مجلس التعليم العالي (١٤٣٠/٥٦/٨) وتاريخ (١٤٣٠/١٠/٢٢هـ)، وصدر الأمر السامي (٩٣٥٣/م ب) وتاريخ (١٤٣٠/١١/١٤هـ) على ذلك القرار ^(٤). وأقسام الكلية عند قيام جامعة الملك خالد عشرة أقسام، هي: (١) الجراحة العامة. (٢) الطب الوقائي. (٣) صحة الطفل. (٤) طب الأسرة والمجتمع. (٥) أمراض النساء والولادة. (٦) الكيمياء الحيوية والإكلينيكية. (٧) علم وظائف الأعضاء. (٨) الأحياء الدقيقة والمناعة. (٩) علم الأمراض. (١٠) التشريح. (١١) قسم التعليم الطبي تأسس عام (١٤٣٢هـ) ^(٥).

والأقسام الأنف ذكرها مفعلة حتى الآن (١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م)، مع أنه جرى على بعضها التعديلات في الأسماء والتوصيف. والطالب في كلية الطب يمنح درجة البكالوريوس في الطب والجراحة كتخصص عام، ومن ثم يتم استكمال الدراسة العليا في تخصص دقيق. واطلعت على وثيقة تذكر (٣١) قسما بكلية الطب، وجميعها صدر لها قرار موحد من مجلس التعليم العالي، هو (١٤٣٠/٥٦/٨) وتاريخ (١٤٣٠/١٠/٢٢هـ) ^(٦). وفي كتيب أصدرته الجامعة بعنوان (كليات جامعة الملك خالد بعد اعتماد إعادة الهيكلة في عام ١٤٣٨هـ) ^(٧)، ورد فيه (٢٥) قسما، هي: (١) الجراحة العامة. (٢) جراحة الأنف والأذن والحنجرة. (٣) جراحة العظام. (٤) أمراض وجراحة العيون. (٥) جراحة الصدر والقلب. (٦) التخدير. (٧) جراحة المخ والأعصاب. (٨) جراحة المسالك البولية. (٩) جراحة الأطفال. (١٠) جراح التجميل. (١١) الطب الباطني. (١٢) الطب

-
- (١) غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م)، ج ١٨، ص ١١٧. ١٢١. ١٩، (القسم الرابع).
- (٢) صدر الأمر السامي (٢٨٠٠٥/ب/٧) وتاريخ (١٤٢٤/٦/١٣هـ) على قرار التعديل.
- (٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/ق٢٠م)، ج ١٠، ص ٨.
- (٤) المرجع نفسه. ج ١٠، ص ٨. انظر كتيباً أصدرته جامعة الملك خالد عنوانه (كليات جامعة الملك خالد، بعد اعتماد إعادة الهيكلة في عام ١٤٣٨هـ)، ص ١٣.
- (٥) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/ق٢٠م)، ج ١٠، ص ١٣.
- (٦) المرجع نفسه. ج ١٠، ص ٩. وصدر على هذا القرار أمر سامي رقمه (٩٣٥٣/م ب) وتاريخ (١٤٣٠/١١/١٤هـ).
- (٧) المرجع نفسه، ص ١٣.

النفسي . (١٣) الأشعة التشخيصية . (١٤) الأمراض الجلدية . (١٥) طب الطوارئ . (١٦) العناية المركزة . (١٧) أمراض القلب . (١٨) الأمراض العصبية . (١٩) صحة الطفل . (٢٠) طب الأطفال حديثي الولادة^(١) . (٢١) العناية المركزة للأطفال . (٢٢) طب الأسرة . (٢٣) طب المجتمع . (٢٤) علم الأدوية العلاجي . (٢٥) التعليم الطبي^(٢) .

وكثير من الأقسام السابقة غير مفعلة، وتدرس موادها ضمن الأقسام القائمة العامة، مثل: الجراحة، والطب الباطني، وصحة الطفل، وطب الأسرة، أو المجتمع، وأقسام أخرى في كليتي الصيدلة، والعلوم الطبية التطبيقية^(٣) . وعدم تفعيل كل الأقسام السابق ذكره يعود لبعض الصعوبات مثل: عدم وجود مستشفى جامعي يحتوي كل هذه التخصصات، والنقص في أعضاء هيئة التدريس، أو الإمكانيات والأجهزة اللازمة . وهذه الأقسام الموافقة عليها والمعلق البدء في فتحها يخضع للحاجة الماسة ووفرة المكان والمال .

٤ . كلية التربية للبنين :

كانت كلية التربية للبنين بفرع جامعة الملك سعود في أبها من عام (١٣٩٦.١٤١٩هـ/ ١٩٧٦.١٩٩٨م) تشمل أقساماً علمية وأدبية^(٤) . وعند تأسيس جامعة الملك خالد تم قسمة هذه الكلية إلى كليتين التربية، والعلوم . وصدر قرار تلك الكليتين ضمن هيكله الجامعة من مجلس التعليم العالي رقم (١٥/٨/١٤٢٠هـ) وتاريخ (١/٢/١٤٢٠هـ) ، ووافق المقام السامي على هذا القرار برقم الأمر (٧ب/٤٠٩٦) وتاريخ ١٤/٣/١٤٢٠هـ^(٥) . واستمرت هذه الكلية ترعى ثلاثة أقسام علمية فقط، ولا تمنح درجات علمية، وهي: المناهج وطرق التدريس، والتربية، وعلم النفس . وهذه الأقسام تقوم بالإعداد التربوي، وتقديم برامج الدبلوم والدرجات العلمية في الدراسات العليا في التخصصات التربوية : مثل: الإدارة المدرسية، والإشراف التربوي، والمناهج وطرق التدريس، إضافة إلى الدورات المتخصصة لمنسوبي التعليم، وتدريب المقررات التربوية كمتطلبات في كليات الجامعة^(٦) .

كانت أقسام التربية الخاصة، والإشراف التربوي، والإدارة المدرسية موافقاً عليها ومعتمدة عند نشأة الجامعة وهيكلتها عام (١٤٢٠هـ) ، أما تقنيات التعليم فلم

(١) المعروف سابقاً باسم (أمراض النساء والولادة) .

(٢) كتيب أصدرته الجامعة بعنوان (كليات جامعة الملك خالد بعد اعتماد الهيكله عام (١٤٢٨هـ) ، ص ١٣ .

(٣) مثل قسم الأدوية العلاجي في كلية الصيدلة . والأشعة التشخيصية في كلية العلوم الطبية التطبيقية . للمزيد انظر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م) ، ج١٠، ص ١٥.١٣ .

(٤) للمزيد انظر غيثان بن جريس . القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) ، ج١٩ ، (القسم الرابع) ، الشهادة الأولى) .

(٥) المرجع نفسه، انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م) ، ج١٠، ص ٧٩ .

(٦) المرجع نفسه . ج١٠، ص ٧٩. ٨٠ . جرى على هذه الكلية العديد من التغيرات الإدارية والأكاديمية منذ عام (١٣٩٦.١٤٤١هـ/١٩٧٦.٢٠٢٠م) . وتستحق أن يدرس تاريخها في كتاب أو رسالة علمية .

يوافق عليها وتعتمد إلا في (٢٢/١٠/١٤٣٠هـ) حسب قرار مجلس التعليم العالي رقم (٩/٥٦/١٤٣٠هـ) والأمر السامي (٩٣٥٩/م ب) وتاريخ (١٤/١١/١٤٣٠هـ). كما اعتمد قسم التعليم الابتدائي بعد عام (١٤٣٠هـ)^(١).

بدأت الدراسة الفعلية في أقسام الكلية على النحو الآتي: (١) المناهج وطرق التدريس في عام (٢٣.١٤٢٤هـ) عند البنين، وعام (٢٩.١٤٣٠هـ) للبنات^(٢). (٢) المناهج وطرق تدريس العلوم (٢٣.١٤٢٤هـ) للبنين، وعام (٢٩.١٤٣٠هـ) للبنات^(٣). (٣) التوجيه والإرشاد النفسي عام (٢٤.١٤٢٥هـ) للبنين، والبنات عام (٢٩.١٤٣٠هـ). (٤) إدارة الإشراف التربوي (٢٣.١٤٢٤هـ) للبنين. والبنات عام (٢٩.١٤٣٠هـ). (٥) التربية الخاصة عام (٣٢.١٤٢٣هـ) للبنين فقط. (٦) التعليم الابتدائي (٣٣.١٤٣٤هـ) للبنين فقط. (٧) تقنيات التعليم (٣٤.١٤٣٥هـ) للبنين والبنات. (٨) أصول التربية الإسلامية والعامة عام (٣٤.١٤٣٥هـ) للبنين والبنات^(٤). ومعظم الأقسام الأنفة الذكر تخدم كليات الجامعة في تدريس متطلباتها. وقسم التربية الخاصة، والتعليم الابتدائي يمنحان خريجهما درجة البكالوريوس. مع أن القسم الأخير أقل القبول فيه، وما زال فيه طلاب سوف يتخرجون خلال العامين القادمين^(٥).

أما الأقسام التي تمنح درجات الماجستير والدكتوراه للبنين والبنات، فهي المناهج وطرق التدريس، والمناهج وطرق تدريس العلوم، والتوجيه والإرشاد النفسي، والإدارة والإشراف التربوي، وأصول التربية الإسلامية والعامة^(٦).

٥. كلية التربية للبنات :

قبل إلحاق كليات البنات بالجامعة^(٧)، كانت هذه الكلية تسمى (كلية التربية للبنات/ الأقسام الأدبية بأبها)، ثم قسمت إلى كليتين، هما (الآداب، والتربية)^(٨). وصدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٠/٥٠/١٤٢٩) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ) بإنشاء كلية

(١) المرجع نفسه ج. ١٠، ص ٧٩ وما بعدها.

(٢) وذلك بعد انضمام كليات البنات للجامعة عام (٢٨.١٤٢٩هـ).

(٣) المرجع نفسه.

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠م)، ج ١٠، ص ٨٢.٨١.

(٥) هذا ما عرفه وسمعه الباحث من مسؤولين في كلية التربية بالجامعة في شهر شوال (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).

(٦) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠م)، ج ١٠، ص ٨٧.٨٢. كان لعميد الكلية بعض الاقتراحات عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٥م). يبحث فيها الجامعة على فتح دراسات بكالوريوس في بعض التخصصات النوعية، مثل: الإعاقات السمعية وغيرها.

(٧) تم إلحاق كليات البنات في أبها بجامعة الملك خالد في (٥/٦/١٤٢٨هـ).

(٨) للمزيد عن كلية التربية للبنات في أبها قبل انضمامها إلى جامعة الملك خالد، انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، ج ١٨، ص ١٢١.١٢٢. ج ١٩ (القسم الرابع - شهادتي

محمد الأحمد، ومحفوظ ابن مداوي).

التربية للبنات بأبها ضمن هيكل الجامعة، وصدرت موافقة الأمر السامي (١٠٢٠٩/م ب) وتاريخ (١٢/٣٠/١٤٢٩هـ) على ذلك القرار. كان ضمن قرار مجلس التعليم العالي الأنف ذكره سبعة أقسام : هي: (١) رياض الأطفال . (٢) الصحة النفسية . (٣) التربية . (٤) علم النفس . (٥) المناهج وطرق التدريس . (٦) تقنيات التعليم . (٧) التربية الخاصة^(١). وبدأت الدراسة عام (١٤٣٠هـ) في قسمين، هما : علم النفس، ورياض الأطفال. وخريجات هذين القسمين يحصلن على درجة البكالوريوس . وهناك أقسام لإ تمنح أي درجة علمية، وإنما ترعى المقررات الخاصة في بعض كليات الجامعة . وأحياناً تعطي دبلومات في علم النفس، وأصول التربية^(٢). ويدرس طالبات الدراسات العليا في الأقسام التي تشرف عليها كلية التربية للبنين . مثل المناهج وطرق التدريس، والتوجيه والإرشاد النفسي، وأصول التربية، والإدارة والإشراف التربوي، والمناهج وطرق تدريس العلوم^(٣).

كان لعميدة الكلية بعض الاقتراحات المدونة عام (١٤٣٥هـ/١٤٣٦هـ) تحث الجامعة على فتح قسم التربية الخاصة ومنح الدارسات فيها درجة البكالوريوس، لحاجة سوق العمل إلى هذا التخصص. ولا توصي بفتح الدراسة في قسم الصحة النفسية، لأن قسم علم النفس القائم يؤدي الغرض المطلوب تربوياً وتعليمياً . وأقسام المناهج وطرق التدريس، وتقنيات التعليم، والتربية فلا توصي بفتح دراسة البكالوريوس في هذه الأقسام، وتذكر أنها أقفلت في جامعات سعودية أخرى، وبالإمكان مواصلة الدراسات العليا فيها . وتذكر أنه يوجد في الكلية تخصص أصول التربية والمناهج، وهو قسم مستقل له رئاسة ويتولى الإشراف على تخصصات المناهج وطرق التدريس، وتقنية التعليم، والإدارة التربوية، وأصول التربية، وهو يرعى المقررات الخاصة به في الأقسام والكليات الأخرى، ويمنح درجة الدبلوم العام^(٤).

وكلية التربية للبنات تابعة الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) لكلية التربية للبنين، ولها عميد واحد، ووكيلة العميد في كلية البنات، والأقسام المتشابهة في الكليتين لها رئيس قسم واحد، ووكيلة في البنات، وعندما توجد الإجراءات التعليمية والأكاديمية في نظام موحد (للبنين والبنات) وتشرف عليه عمادة واحدة، ورئاسة أقسام موحدة فذلك أجدراً وأفضل في مسيرة التعليم والتعلم الجامعي^(٥).

(١) مكتبة د. غيثان بن حريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢٠م)، ج١٠، ص ٨٩. ٩٠.

(٢) المرجع نفسه ج١٠، ص ٩١. ٩٢.

(٣) المرجع نفسه ج١٠، ص ٨٢ وما بعدها .

(٤) المرجع نفسه ج١٠، ص ٩٢. ٩٥.

(٥) للأسف إن تاريخ تعليم البنات العام والعالي في منطقة عسير، بل في عموم جنوب المملكة العربية السعودية غير مدروس وموثق . وقد زرت عدداً من الأرشيف في جازان، وعسير، ونجران، والباحة، والطائف خلال

٦. كلية الآداب للبنات :

كانت الكلية قبل إلحاقها بالجامعة في (١٤٢٨/٦/٥ هـ) تسمى كلية التربية للبنات، الأقسام الأدبية بأبها، وبعد أن ضمت إلى الجامعة عام (١٤٢٨ هـ) فصلت إلى كليتين هما: كلية الآداب للبنات بأبها. وكلية التربية للبنات بأبها^(١). وصدر قرار مجلس التعليم العالي (١٤٢٩/٥٠/١٠) وتاريخ (١٤٢٩/٧/١٠ هـ) على تسميتها، وصدرت موافقة الأمر السامي (١٠٢٠٩/م ب) وتاريخ (١٤٢٩/١٢/٣٠ هـ) على القرار الأنف ذكره^(٢).

وتشتمل كلية الآداب للبنات في أبها على ثلاثة تخصصات، هي: (١) اللغة العربية. (٢) التاريخ. (٣) الجغرافيا^(٣). وهذه الأقسام أصبحت موحدة مع الأقسام المشابهة في كلية العلوم الإنسانية، ولكل قسم رئيس واحد بكلية العلوم الإنسانية، وله نائبة للقسم في كلية البنات على درجة البكالوريوس، أما الدراسات العليا في شطري البنات والبنين فالمسؤول عنها رؤساء الأقسام في كلية العلوم الإنسانية، والكلية نفسها، مسؤولة عن كل ما يتعلق بالدرجات العليا^(٤).

٧. كليات العلوم للبنين :

عند قيام جامعة الملك خالد، ودمج فرعي جامعتي الإمام والملك سعود، انفصلت كلية العلوم للبنين من كلية التربية، وأخذت حيزاً في هيكل جامعة الملك خالد الصادر بقرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٠/١٥/٨) وتاريخ (١٤٢٠/٢/١ هـ) وموافقة المقام السامي برقم (٤٠٩٦/ب/٧) وتاريخ (١٤٢٠/٣/١٤ هـ). وتتكون الكلية من أربعة أقسام، هي: (١) الفيزياء. (٢) الكيمياء. (٣) الرياضيات. (٤) الأحياء^(٥).

بدأت الدراسة في هذه الكلية منذ بداية الجامعة عام (١٤١٩-١٤٢٠ هـ/١٩٩٨ م). وهذه الأقسام الأنف ذكرها تمنح درجة البكالوريوس لخريجها، وترعى

الثلاثين سنة الماضية من أجل جمع مادة عن تاريخ البنات في هذه البلاد، فوجدت الكثير من الوثائق والسجلات غير مرتبة وفي وضع مهلهل، وبعضها غير موجود، ولم أجد تعاوناً من الباحثين والمسؤولين في هذه النواحي لخدمة هذا الجانب المهم.

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، والوثائق العامة، (ق ١٥ هـ/٢٠ م)، ج ١٠، ص ٦٨.

(٢) المرجع نفسه. ج ١٠، ص ٦٨.

(٣) انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد بعد اعتماد إعادة الهيكلة في عام ١٤٢٨ هـ)، ص ٣.

(٤) معاصرة الباحث للنشأة ثم تطور كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، ثم كلية العلوم الإنسانية من (١٤٠١-١٤٤٢ هـ/١٩٨١-٢٠٢٠ م). انظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٨، ص ١١٠-١١٥.

(٥) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ/٢٠ م)، ج ١٠، ص ٩٨-٩٩. هذه الأقسام الأربعة بدأت الدراسة فيها بكلية التربية فرع جامعة الملك سعود بأبها عام (١٣٩٧-١٣٩٧ هـ/٧٦-١٩٧٧ م)، وخرجت مئات الطلاب في أكثر من عشرين عاماً (١٣٩٧-١٤١٩ هـ/١٩٧٧-١٩٩٨ م). للمزيد انظر تفصيلات أكثر في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب، (١٤٤٢-٢٠٢٠ م)، ج ١٨، ص ١١٦-١١١ ج ١٩ (القسم الرابع / شهادة غيثان بن جريس).

أيضاً برامج الدراسات العليا للمجستير والدكتوراه . وتخرج فيها حتى الآن (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م) بعض الطالبات والطالب وبخاصة في درجة الماجستير . وما زالت بعضها مبتدئة الآن (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢٠م) في درجة الدكتوراه ^(١).

٨. كلية العلوم للبنات :

كان اسم هذه الكلية (كلية التربية للبنات / الأقسام العلمية) بأبها يوم كانت تابعة إدارياً ومالياً وأكاديمياً إلى الرئاسة العامة لتعليم البنات . وعند إلحاق كليات البنات بالجامعات عام (١٤٢٨هـ) صدر قرار مجلس التعليم رقم (١٠/٥٠/١٤٢٩هـ) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ) بإنشاء هذه الكلية، وصدر الأمر السامي رقم (١٠٢٠٩/ م ب) وتاريخ (٣٠/١٢/١٤٢٩هـ) بالموافقة على القرار ^(٢). وعند تأسيس الكلية والحاقها بجامعة الملك خالد اشتملت على ستة تخصصات، هي: (١) الكيمياء . (٢) الفيزياء . (٣) الرياضيات. (٤) الأحياء . (٥) علوم الحاسب الآلي. (٦) نظم المعلومات ^(٣). وكان قسم الاقتصاد المنزلي أحد الأقسام العلمية في كلية التربية للبنات، وعند انضمام كليات البنات للجامعة تم فصله وإدراجه ضمن كلية جديدة هي (الإدارة والاقتصاد المنزلي) ^(٤). وأضيف للكلية عند إعادة الهيكلة عام (١٤٢٩هـ) قسماً علوم الحاسب الآلي، ونظم المعلومات. ثم صدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (٤٠/٧٤/١٤٣٤) وتاريخ (١٩/١١/١٤٣٤هـ) بنقل هذين القسمين الأخيرين إلى كلية علوم الحاسب الآلي ^(٥).

وأنشأت جامعة الملك خالد في سنواتها الأولى قسم الأحياء للبنات، وكان المشرف عليه وتخصصات علمية أخرى المركز الجامعي لدراسة الطالبات الذي أسس في عام (٢٣-١٤٢٤هـ) وعندما انضمت كليات البنات إلى الجامعة، وتأسس كلية العلوم صار قسم الأحياء الآن ذكره ضمن هيكل الكلية الجديدة (كلية العلوم) ^(٦).

(١) عاصرت هذه الأقسام منذ بدايتها في فرع جامعة الملك سعود، عام (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) تحت إشراف كلية التربية واستقلالها في كلية مستقلة تحت مظلة جامعة الملك خالد . ولها جهود كثيرة وكبيرة على مستوى مناطق جنوب المملكة العربية السعودية فقد خرجت الكثير من الطلاب . وبعضهم أصبحوا رواداً في بناء وتأسيس العديد من كليات التعليم العالي في مناطق عسير، وجازان، ونجران، وبيشة . وكلية التربية ثم كلية العلوم (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) تستحق أن تدرس في عدد من الكتب والبحوث العلمية الوثائقية .

(٢) عاصرت هذه الكلية وأقسامها العلمية منذ نشأتها في حي الخالدية بأبها عام (١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ودونت عنها بعض الدراسات عندما كانت تحت مظلة الرئاسة العامة لتعليم البنات. انظر غيثان بن جريس . أيها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) (الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، للمؤلف نفسه . تاريخ التعليم العام والعالي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (١٤٠٢هـ/١٤٢٢هـ) (مطبوعات جامعة الملك خالد، ١٤٢٢هـ)، ص ٢٣٢.٢٣٦ .

(٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/ق ٢٠٢٠م)، ج ١٠، ص ١٠٨-١٠٩ .

(٤) المرجع نفسه، ج ١٠، ص ١٠٩ .

(٥) المرجع نفسه، ج ١٠، ص ١٠٩ .

(٦) تخرج من قسم الأحياء في مركز الطالبات أعداداً كثيرة من الطالبات وأصبح بعضهن عضوات هيئة تدريس في بعض الجامعات السعودية، وأخريات يعملن في التدريس وقطاعات حكومية وأهلية عديدة . معاصرة الباحث لذلك المركز . منذ نشأته حتى انضمامه إلى كلية العلوم تحت مظلة الجامعة .

اطلعت على بعض الاقتراحات والتوصيات المدونة من قبل عميدة الكلية عام (١٤٣٦هـ) وذكرت أن خريجات أقسام الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات كثيرات جداً ولا يجدن أعمالاً ووظائف في القطاعات الخاصة والعامية. وتقترح على الجامعة فتح قسمين جديدين هما: الكيمياء الحيوية، والإحصاء، لأهميتهما مع توفير الإمكانيات اللازمة لهذين القسمين. وتوصي أيضاً بتقليص أعداد القبول في الأقسام الأخرى. وتحت على استقطاب الطالبات المميزات في أقسام الفيزياء، والرياضيات، والأحياء، والكيمياء للدراسة في برامج الدراسات العليا والحصول على شهادات الماجستير والدكتوراه^(١).

٩. كليات اللغات والترجمة :

عند دمج فرعي جامعتي الإمام والملك سعود، ونشأة جامعة الملك خالد، وإعادة الهيكلة عام (١٤١٩-١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) ثم نقل قسمي اللغة الإنجليزية من كليتي التربية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية وإنشاء معهد اللغة الإنجليزية بقرار مجلس التعليم العالي رقم (١٥/٨/١٤٢٠هـ) وتاريخ (١/٢/١٤٢٠هـ)، وصدرت الموافقة السامية رقم (٧/ب/٤٠٩٦) وتاريخ (١٤/٣/١٤٢٠هـ)، ومدة الدراسة في هذا المعهد أربع سنوات ويمنح المتخرجين فيه درجة البكالوريوس^(٢). وفي عام (١٤٢٤هـ) تم تطوير المعهد إلى كلية حسب قرار مجلس التعليم العالي (١٤٢٤/٣١/٥) وتاريخ (١٦/٨/١٤٢٤هـ)^(٣)، وصدرت الموافقة السامية رقم (٧/ب/٤٣٢٠٦) وتاريخ (٩/٩/١٤٢٤هـ) على القرار^(٤). ومعهد اللغة الإنجليزية، ثم كلية اللغات والترجمة مخصصة للبنين. وتمنح حالياً (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) درجة البكالوريوس للبنين، والماجستير للبنات والبنين، وتتكون من قسمين هما: (١) اللغة الإنجليزية. (٢) الترجمة. وتم إنشاء قسم الترجمة حسب قرار مجلس التعليم العالي رقم (١١/٢٧/١٤٢٣) وتاريخ (٢/١١/١٤٢٣هـ)، وموافقة الأمر السامي رقم (٧/ب/٤٥٨٨٨) وتاريخ (٢٣/١١/١٤٢٣هـ)^(٥). وهناك قسم ثالث تم تفعيله في الكلية عام (١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ)، وهو اللغويات التطبيقية^(٦).

(١) في الأربعين عاماً الماضية (١٤٠٠-١٤٤١هـ/١٩٨٠-٢٠٢٠م) تطور التعليم العالي في منطقة عسير وعموم جنوب المملكة العربية السعودية. وكان لكليات التعليم الجامعي في عسير قبل عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م) دوراً ريادياً في وضع اللبنة الأولى لنموذج تطور التعليم العالي في مناطق عسير، وجازان، ونجران. وجاءت جامعة الملك خالد وأشرققت على التعليم الجامعي في أنحاء البلاد واستطاعت أن تؤسس وتطور مؤسسات تعليم عالية جيدة حتى أصبحنا اليوم (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) نرى تطوراً وتقدماً جديدين في شتى ميادين التعليم الجامعي في عموم الجنوب السعودي.

(٢) مكتبة د. غيثان بن حريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/ق ٢١.٢٠م)، ج ١٠، ص ١٣٥.

(٣) المرجع نفسه، ج ١٠، ص ١٣٥.

(٤) المرجع نفسه، ج ١٠، ص ١٣٥.

(٥) المراجع نفسها.

(٦) مكتبة د. غيثان بن حريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥هـ/ق ٢٠م)، ج ١٠، ص ١٣٨. عاصر الباحث بدايات أقسام اللغة الإنجليزية في كليتي التربية واللغة العربية بأبها منذ نهاية القرن الهجري الماضي. وتخرج

وفي بدايات جامعة الملك خالد تم إنشاء قسم اللغة الإنجليزية للبنات عام (١٤٢٣هـ/١٤٢٤هـ) ومقره المركز الجامعي لدراسة الطالبات بحي السامر في أبها، ويمنح الطالبات المتخرجات فيه درجة البكالوريوس. وهناك قسم للغة الإنجليزية بكلية التربية للبنات قبل عام (١٤٢٨هـ)، وفي كلية الآداب بعد الحاق كليات البنات في عسير بالجامعة عام (١٤٢٨ / ١٤٢٩هـ).

وأصبح القسمان السابق المذكور تابعين لكلية الآداب للبنات بعد إعادة هيكلة الجامعة في (١٤٢٨/٦/٥هـ). وفي تقرير لعميد كلية اللغات والترجمة بأبها عام (١٤٣٥هـ) يذكر بدء دراسة الماجستير في قسم الترجمة بنين وبنات، ويذكر أن الكلية مقتصرة فقط على تخصص واحد هو اللغة الإنجليزية، مع أن اسم الكلية يدل على تعدد اللغات، ويوصي بافتتاح دبلومات (مدة كل برنامج سنتان) في لغات أخرى مثل: الصينية، والفرنسية، والإسبانية، والفارسية. وتقدم هذه الدبلومات للراغبين من الطلاب بعد حصولهم على درجة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية، وبالتالي يكون الطالب متمكنا من لغتين، أو أكثر كدبلومات، نظرا لصعوبة استيعاب سوق العمل لحاملي البكالوريوس في تخصصات أخرى غير اللغة الإنجليزية^(١).

١٠. كلية الهندسة :

صدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٥/٨/١٤٢٠) وتاريخ (١٤٢٠/٢/١هـ) بإنشاء كلية الهندسة. وصدرت موافقة القرار السامي (٤٠٩٦/ب/٧) وتاريخ (١٤٢٠/٢/١٤هـ) على قرار الإنشاء^(٢). بدأت الدراسة في الكلية في الفصل الدراسي الأول لعام (١٤٢٣.٢٢هـ) في قسمي الهندسة الميكانيكية، والصناعية. ثم قدمت خطط لأربعة أقسام هندسية أخرى، هي: الكهربائية، والمدنية، والكيميائية، والعمارة والتخطيط، ووافق عليها مجلس التعليم العالي برقم (٣٧/٢٢ / ١٤٢٦) وتاريخ (١٤٢٦/٤/٣٠هـ). وصدرت موافقة الأمر السامي عليها برقم (٩٦٨٣/م ب) وتاريخ (١٤٢٦/٨/٥هـ)^(٣).

بدأت الدراسة في ثلاثة أقسام : الهندسة الكهربائية، والهندسة المدنية، والهندسة الكيميائية في بداية الفصل الدراسي الأول عام (١٤٢٩.٢٨هـ)^(٤). وبدأ برنامج

في هذه الأقسام أعداد كثيرة، ومنهم من واصل دراساتهم العليا وخدموا التعليم العالي في جنوب المملكة العربية السعودية، وفي جامعات أخرى في المملكة العربية السعودية .

(١) المرجع نفسه، ج١٠، ص ١٤٢ .

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ١٢٦. ١٢٧ .

(٣) المرجع نفسه، ج١٠، ص ١٢٧. ج ١٧٩، ص ١٠٥ .

(٤) المرجع نفسه، ج١٠، ص ١٢٩. ج ١٧٩، ص ١٠٥ .

البكالوريوس في بداية العام الجامعي (١٤٤٠.٣٩هـ) في قسم العمارة والتخطيط^(١). وتمنح الكلية الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) درجة البكالوريوس في الأقسام الستة الآنف ذكرها^(٢).

قدمت الكلية في عام (١٤٤٠.٣٩هـ) خطة مطورة لخططها، ووافق مجلس الجامعة عليها. وتم اعتماد برنامج الهندسة الصناعية لشطر الطالبات وبدأت الكلية في تطبيقها عام (١٤٤١.٤٠هـ). واعتمدت الكلية ستة برامج للدراسات العليا في عام (١٤٤٠.٣٩هـ)، وبدأت الدراسة في ثلاثة منها لدرجة الماجستير، هي: الهندسة الميكانيكية، والهندسة المدنية، والهندسة الكهربائية. وأيضاً برنامج دبلوم السلامة والصحة المهنية في الهندسة الصناعية^(٣). ويذكر وكيل الكلية (عميدها الحالي ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) د. محمد بن خلوفا الأسمرى أن الكلية حققت المستوى الرابع بين كليات الهندسة في المملكة العربية السعودية، ومستوى (٥٠١) على مستوى كليات الهندسة في العالم^(٤). وفي مدونة لعميد الكلية عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٥م) نجده يحث الجامعة على تشجيع بعض الأقسام إلى تخصصات وفروع دقيقة تخدم المجتمع السعودي في جوانب هندسة وتموية عديدة^(٥).

١.١ كلية علوم الحاسب الآلي للبنين :

أصدر مجلس التعليم العالي قراره رقم (١٥/٨/١٤٢٠هـ) وتاريخ (١/٢/١٤٢٠هـ) بإنشاء كلية علوم الحاسب الآلي، وصدرت موافقة المقام السامي على قرار الإنشاء برقم (٧/ب/٤٠٩٦) وتاريخ (١٤/٣/١٤٢٠هـ)^(٦).

وتم افتتاح قسم نظم المعلومات للطالبات بالمركز الجامعي لدراسة الطالبات عام (٢٢-١٤٢٤هـ). كما افتتح قسم علوم الحاسب للطالبات بالمركز نفسه عام (٣٠-١٤٢١هـ)، وكانت تبعيتها الإدارية والأكاديمية إلى كلية العلوم للبنات بأبها^(٧). وفي عام (١٤٣٤هـ) صدرت موافقة مجلس التعليم العالي رقم (١٤٣٤/٧٤/٤٠) وتاريخ (٩/١١/١٤٣٤هـ) بنقل قسمي علوم الحاسب الآلي، ونظم المعلومات من كلية العلوم

(١) اطلعت على بعض مقترحات عميد الكلية عام (١٤٣٥هـ) وهو يحث الجامعة على فتح قسم للعمارة والتخطيط وحاجة منطقة عسير وجنوب المملكة العربية السعودية إلى ذلك. وتجاوبت الجامعة مع هذا الاقتراح وفتحته عام (١٤٤٠.٣٩هـ).

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ١٢٨-١٣٠.

(٣) المرجع نفسه، ج ١٧٩، ص ١٠٦-١٠٥.

(٤) المصدر : مدونة وصلتي من وكيل كلية الهندسة للشؤون الأكاديمية والتعليمية الدكتور محمد بن خلوفا آل مسفر الأسمرى في (٢٠/٤/١٤٤١هـ)، وهو عميد الكلية الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م). مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية. الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م) ج١٧٩، ص ١٠٤-١١٠.

(٥) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ١٢٣.

(٦) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ١١٧.

(٧) المرجع نفسه، ج١٠، ص ١١٨.

للبنات بأبها إلى كلية علوم الحاسب للبنين، وصدر على ذلك موافقة المقام السامي رقم (٣٣٣٠) وتاريخ (٢٥/١/١٤٣٥هـ)^(١).

كانت النشأة وبداية الدراسة الفعلية لكلية علوم الحاسب الآلي في (٣٠/٤/١٤٢٦هـ)، ورقم قرار الإنشاء (٢٢/٣٧/١٤٢٦هـ)، وتخدم الكلية أربعة أقسام علمية، هي: (١) علوم الحاسب الآلي. (٢) نظم المعلومات. (٣) هندسة الحاسب الآلي. (٤) هندسة الشبكات والاتصالات. والقسمان الأخيران تم إنشاؤهما مع بداية الكلية عام (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). أما قسما علوم الحاسب الآلي، ونظم المعلومات فقد بدأت الدراسة فيهما عند الطالبات بالمركز الجامعي عام (٢٣.١٤٢٤هـ)، وبعض مواد هذين التخصصين تدرس لبعض طلاب كليات الجامعة. وكل التخصصات الآنفة الذكر تمنح درجة البكالوريوس لخريجها. كما تقدم الكلية برامج درجة الماجستير في بعض أقسام الكلية^(٢).

١٢. كليات الصيدلة :

قرار مجلس التعليم العالي لإنشاء كلية الصيدلة (٨/١٩/١٤٢١) وتاريخ (١٠/١١/١٤٢١هـ). والأمر السامي على هذا القرار (٨٩/م) وتاريخ (٦/٢/١٤٢١هـ)^(٣). ويوجد قسم للبنات في المركز الجامعي لدراسة الطالبات يمنح درجة البكالوريوس، وتشرف عليه عمادة كلية البنين^(٤). وعدد الأقسام الموافق عليها في قرار مجلس التعليم العالي والأمر السامي السابق الذكر خمسة، هي: (١) الصيدلانيات. (٢) العقاقير. (٣) الكيمياء الصيدلانية. (٤) الصيدلة السريرية. (٥) علم الأدوية^(٥).

وبدأت الدراسة في تلك الأقسام عند البنين والبنات على النحو الآتي: (أ) علم الأدوية، والصيدلانيات، والعقاقير، والكيمياء الصيدلانية عام (٢٣.١٤٢٤هـ) عند البنين. وعام (٢٧.١٤٢٨هـ) عند البنات. (ب) الصيدلية السريرية، وعلوم الصيدلة عام (٣٢.١٤٣٣هـ) عند البنين والبنات^(٦). وفي مدونة لعميد الكلية عام (١٤٣٥هـ) يذكر فيها وجود قسمين بالكلية في ذلك العام تمنحان درجة البكالوريوس، وهما: العلوم الصيدلانية، والصيدلة السريرية. والكلية الآن (١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م) تقدم برنامج دراسات عليا في بعض الأقسام^(٧).

- (١) انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد بعد اعتماد إعادة الهيكلة في عام (١٤٢٨هـ)، ص ١٦ .
- (٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ١١٦. ١٢٤ .
- (٣) انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد بعد اعتماد إعادة الهيكلة في عام (١٤٢٨هـ) ص ١٨. مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ١٤٥ .
- (٤) المراجع نفسها .
- (٥) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ١٤٦ .
- (٦) المرجع نفسه. ج١، ص ١٤٨ .
- (٧) المرجع نفسه. ج١، ص ١٥٢ .

١٣. كلية العلوم الطبية والتطبيقية :

صدر قرار مجلس التعليم العالي (١٤٢٤/٣٠/٦هـ) وتاريخ (١٤٢٤/٤/٢٢هـ) على إنشاء كلية العلوم الطبية التطبيقية في أبها . وصدر الأمر السامي (٢٨٠٠٥/ب/٧) وتاريخ (١٤٢٤/٦/١٣هـ) على القرار السابق^(١). كانت بداية الدراسة في هذه الكلية عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) للبنين فقط. وفيما يبدو أن القرار يشمل البنين والبنات . وبدأت كلية البنات عام (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م)^(٢). وتحتوي الكلية ثمانية أقسام، هي: (١) علوم المختبرات الإكلينيكية . (٢) التمريض . (٣) العلوم الإشعاعية. (٤) علوم التأهيل الطبي. (٥) الأجهزة الطبية الحيوية . (٦) صحة الأسنان . (٧) علوم صحة المجتمع. (٨) العلوم الطبية الأساسية^(٣). وبدأت الكلية عام (١٤٢٤هـ) بقسمين، هما: علوم المختبرات الإكلينيكية، والعلوم الإشعاعية . والقسمان نفسهما بدأ في كلية البنات عند تأسيسها عام (١٤٢٩هـ)، والعلاج الطبيعي بدأ عند البنات والأولاد عام (١٤٢٠هـ) . وفي وثيقة عام (١٤٣٦.٣٥هـ) توصي الكلية بافتتاح تسعة فروع للبنين والبنات، وهي: العلاج الوظيفي، علاج النطق والسمع، الأجهزة الطبية الحيوية، رعاية الأسنان، تقنية الأسنان، السجلات الطبية، التثقيف الصحي، إدارة الخدمات الطبية، التغذية الإكلينيكية^(٤).

وفي مدونة من عميد الكلية عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٥م) يحث الجامعة على فتح الأقسام الآنف ذكرها، وذكر أهميتها لخدمة المجتمع وسوق العمل. ووضح ما تحتاجه الكلية من معامل وأجهزة وأعضاء هيئة تدريسيين، وأكد على ضرورة فتحها ودعمها ماليا وبشرياً. وحتى عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) مازالت الكلية تخدم فقط الأقسام الثلاثة المذكورة في بداية هذا المحور^(٥).

١٤. كلية طب الأسنان :

صدر قرار مجلس التعليم العالي بإنشاء الكلية رقم (١٤٢١/١٩/٩) وتاريخ (١٤٢١/١١/١٠هـ)^(٦). بدأت الدراسة في الكلية عام (١٤٢٤هـ/١٤٢٥هـ)^(٧). في أربعة

(١) المرجع نفسه . ج ١٠، ص ٢٣ .

(٢) المرجع نفسه . ج ١٠، ص ٢٢ .

(٣) الأقسام الثمانية المذكورة أعلاه يندرج تحتها فروع وتخصصات ثانوية متعددة، مثل: العلاج الطبيعي، والعلاج الوظيفي، وعلاج النطق والسمع، تحت قسم (علوم التأهيل الطبي) . والسجلات الطبية، والتثقيف الصحي، وإدارة الخدمات الصحية، والتغذية الإكلينيكية تحت قسم (علوم صحة المجتمع) . المصدر: زيارة الباحث لكلية البنين في مجمع القريقر في (١٩/شوال/١٤٤١هـ) .

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠م)، ج ١٠، ص ٢٧ .

(٥) زرت الكلية في شعبان عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) والتقيت ببعض أعضاء هيئة التدريس السعوديين، وجميعهم مازالوا في الثلاثينيات والأربعينيات من أعمارهم، وجميعهم تخرجوا من الكلية وتعينوا معيدين فيها، وهم الآن أعضاء هيئة تدريس، وتراهم جادين مجتهدين في أداء واجباتهم، واتضح لي ذلك في أقوالهم وأطروحاتهم العلمية .

(٦) المراجع نفسها .

(٧) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠م)، ج ١٠، ص ١٥٤ . انظر كتيب كليات

جامعة الملك خالد . (١٤٢٨هـ)، ص ١٤ .

تخصصات هي: (١) جراحة الوجه والفكين . (٢) وقاية الأسنان^(١) . (٣) إصلاح الأسنان . (٤) الاستعاضة السنوية^(٢) . والأقسام نفسها بدأت دراسة البنات فيها عام (١٤٣١هـ) . أما التعليم الطبي للأسنان فبدأت الدراسة فيه للبنات والبنين عام (١٤٣١هـ)^(٣) .

وأعيدت هيكلية الكلية عام (١٤٣١هـ) برقم مجلس التعليم العالي (٧/٦٠/١٤٣١هـ) وتاريخ (٢٢/٦/١٤٣١هـ) ، وصدرت الموافقة السامية على هذه الهيكلية برقم ٥٦٤٣/م (ب) وتاريخ (٢٣/٧/١٤٣١هـ) . وهذه الهيكلية اشتملت على سبعة أقسام ، هي: (١) علوم التشخيص وبيولوجيا الفم والأنسجة المحيطة بالأسنان . (٢) جراحة الفم والوجه والفكين . (٣) طب أسنان الأطفال والتقويم . (٤) صحة أسنان المجتمع . (٥) إصلاح الأسنان . (٦) الاستعاضة السنوية . (٧) التعليم الطبي للأسنان . وجميع هذه الأقسام تخدم شقي البنين والبنات ، وتحصل الخريجة أو الخريج على درجة البكالوريوس^(٤) .

وفي مدونة لعميد الكلية عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٥م) يذكر أن أعداد الطالبات والطلاب الكبيرة يعيق تطبيق الجودة . ويوصي أن تكون الدراسة في هذه الكلية سنوية بدلاً من فصلية ، وهذا من وجهة نظره أفضل في الجودة وخدمة الجانب الأكاديمي . كما يناهز بفتح الدراسة في بعض الأقسام الموافق عليها من مجلس التعليم العالي ، وهي غير مفعلة^(٥) .

١٥. كلية التمريض للبنات :

صدرت موافقة مجلس التعليم العالي على إنشاء الكلية برقم (٢٤/٤٢/١٤٢٧هـ) وتاريخ (٢٥/٤/١٤٢٧هـ) ، وصدرت الموافقة السامية (٥٩٩٧/م ب) وتاريخ (١٠/٨/١٤٢٧هـ)^(٦) . والقراران للأمر السامي ، ومجلس التعليم العالي ينصان الموافقة على فتح خمسة أقسام ، هي: (١) الرعاية التمريضية الأساسية . (٢) الرعاية التمريضية للمجتمع . (٣) تمريض الأطفال . (٤) التمريض الجراحي والباطني . (٥) تمريض الولادة وحديثي الولادة^(٧) . بدأت الدراسة في جميع الأقسام عام (٢٨.٢٩.١٤٢٨هـ) ، وتمنح درجة البكالوريوس لخريجات هذه الأقسام بالكلية وبعضها تمنح أيضاً درجة

(١) دمج قسيمي طب الأسنان للأطفال والتقويم ، وصحة أسنان المجتمع في قسم واحد (وقاية الأسنان) . المرجع نفسه ، ج١٠ ، ص ١٥٧ .
(٢) المرجع نفسه . ج١٠ ، ص ١٥٧ .
(٣) المرجع نفسه .
(٤) المرجع نفسه . ج١٠ ، ص ١٥٩-١٦١ .
(٥) المرجع نفسه . ج١٠ ، ص ١٥٩-١٦١ .
(٦) انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد /١٤٢٨هـ) ، ص ١٥ . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة /ق١٥هـ/٢٠م) ، ج١٠ ، ص ١٧٢ .
(٧) المراجع نفسها .

الماجستير^(١). وهناك قسمان آخران مفلان في الكلية منذ عام (١٤٢٩-٢٨هـ)، وهما: (١) إدارة التمريض، و(٢) تمرير الصحة النفسية والعقلية^(٢).

وفي مدونة لعميدة الكلية بتاريخ (١٤٣٥هـ/٢٠١٥م) تذكر أن عد التخصصات المفعلة في الكلية سبعة. وتطالب الجامعة بإضافة تخصصين آخرين هما: (١) تمرير المسنين. (٢) تمرير التخدير. وإذا تم ذلك فإن الطالبة أثناء دراستها سوف تلم بكافة التخصصات الطبية التمريضية، وسوف تجاري مثيلاتها من كليات التمريض في البلاد العربية الأخرى^(٣).

١٦. كلية العلوم الإدارية والمالية :

كانت هذه الكلية قبل تأسيس جامعة الملك خالد أقساماً علمية تحت مظلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وتمنح الطلاب الذين يتخرجون فيها درجة البكالوريوس في المحاسبة، والعلوم الإدارية^(٤). وعند قيام الجامعة وإعادة هيكلها الأول عام (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) تغير اسم الكلية إلى (كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية)، وصدر ذلك في قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٥/٨/١٤٢٠) وتاريخ (١/٢/١٤٢٠هـ)، وصدر الأمر السامي رقم (٤٠٩٦/ب/٧) وتاريخ (١٤/٣/١٤٢٠هـ)^(٥).

وفي عام (١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م)، صدر قرار مجلس التعليم العالي (٢٤/٤٩/١٤٢٩هـ) وتاريخ (٢/٤/١٤٢٩هـ) بإنشاء كلية العلوم الإدارية والمالية وتم فصلها عن كلية العلوم الإنسانية، وصدرت موافقة المقام السامي (٥١٥٠/م ب) وتاريخ (٣/٧/١٤٢٩هـ) على ذلك القرار^(٦). وتخدم خمسة تخصصات، هي: (١) إدارة الأعمال. (٢) المحاسبة. (٣) القانون. (٤) نظم المعلومات الإدارية. (٥) التسويق والتجارة الإلكترونية^(٧). وتمنح درجة البكالوريوس في جميع الأقسام للبنين^(٨). ودرجة الماجستير في المحاسبة. وبدأت الدراسة الفعلية في أقسام: إدارة الأعمال (مسار الأعمال)، وإدارة الأعمال

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ١٧٨.

(٢) المرجع نفسه. ج١٠، ص ١٧٨.

(٣) المرجع نفسه. ج١٠، ص ١٧٩.

(٤) معاصرة الباحث لتلك الأقسام في فرع جامعة الإمام من عام (١٤٠١-١٤١٩هـ/١٩٨١-١٩٩٨م). وكانت العلوم الإدارية (شعبة إدارة الأعمال، والإدارة العامة، ووحدات الاقتصاد). وتمنح درجة البكالوريوس في التخصصين الأولين، وفي المحاسبة.

(٥) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ٤٠.

(٦) المرجع نفسه. ج١٠، ص ٤٠.

(٧) المرجع نفسه. ج١٠، ص ٤١.

(٨) المرجع نفسه. ج١٠، ص ٤٢.

(مسار التمويل)، وإدارة الأعمال (مسار الموارد البشرية) عام (١٤٣٣-٣٢هـ) . أما المحاسبة والتسويق والتجارة الإلكترونية ففي عام (١٤٣٤-٣٣هـ) . والقانون، ونظم المعلومات الإدارية عام (١٤٣٥-٣٤هـ)^(١) . وكان لعميد الكلية في عام (١٤٣٦-٣٥هـ) بعض التوصيات والمقترحات التي يؤكد فيها على فتح بعض الأقسام المهمة وعليها طلب مثل: قسم التأمين والعلوم الإكتوارية، ويطلب فتح برامج جديدة للدراسات العليا، ويقترح أن يطور قسم القانون إلى كلية مستقلة، ثم يغير اسم الكلية إلى (كلية الأعمال)، وهو اسمها الحالي (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)^(٢) .

١٧. كلية الإدارة والاقتصاد المنزلي :

كان قسم الاقتصاد المنزلي أحد أقسام كلية التربية للبنات (الأقسام العلمية منذ عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) . وعند إلحاق كليات البنات بالجامعة تم فصل هذا القسم، وتحويله إلى كلية بقرار مجلس التعليم العالي رقم (١٠/٥٠/١٤٢٩هـ) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ)، وصدر على ذلك الأمر السامي (١٠٢٠٩م/ب) وتاريخ (٣٠/١٢/١٤٢٩هـ)^(٣) . وفي ضوء القرار السامي وقرار مجلس الجامعة تمت الموافقة على تسعة أقسام، هي: (١) إدارة الأعمال . (٢) إدارة مالية . (٣) التغذية وعلوم الأغذية . (٤) المحاسبة . (٥) الاقتصاد المنزلي . (٦) التجارة الإلكترونية . (٧) نظم المعلومات الإدارية . (٨) تصميم الأزياء . (٩) القانون^(٤) .

وبدأت الدراسة في ثلاثة أقسام : (١) الاقتصاد المنزلي منذ عام (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) . (٢) إدارة الأعمال عام (١٤٣٥-٣٤هـ) . (٣) المحاسبة عام (١٤٣٦هـ)^(٥) . والأقسام الستة الباقية كانت غير مفعلة ولم تبدأ الدراسة فيها حتى عام (١٤٣٦-٣٥هـ)^(٦) . وفي عام (١٤٣٨هـ) تم اعتماد هيكله الجامعة، وأصبح اسم الكلية (كلية الاقتصاد المنزلي) وتخدم ثلاثة أقسام فقط، هي: (١) التغذية وعلوم الأغذية . (٢) الاقتصاد المنزلي . (٣) تصميم الأزياء^(٧) .

واطلعت على بعض مقترحات عميدة الكلية عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٥م) وهي تحث على تفعيل بعض الأقسام المعتمدة والموافق عليها، مثل: الإدارة المالية، والتجارة الإلكترونية،

(١) المرجع نفسه . ج. ١٠، ص ٤٣ .

(٢) تم تعديل اسم الكلية عام (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م) إلى كلية الأعمال .

(٣) انظر مكتبة د. غيثان بن حرس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٠٠م)، ج. ١٠، ص ١٦٣ .

(٤) المرجع نفسه . ج. ١٠، ص ١٦٤ .

(٥) المرجع نفسه . ج. ١٠، ص ١٦٦ .

(٦) المرجع نفسه . ج. ١٠، ص ١٦٧ .

(٧) المرجع نفسه . ج. ١٠، ص ١٦٧-١٦٨ . انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد بعد اعتماد إعادة الهيكلة في عام ١٤٣٨هـ)، ص ٧ .

ونظم المعلومات الإدارية، والقانون، وتصميم الأزياء^(١). وفي الهيكل الأخيرة قصرت الجامعة الدراسة على الاقتصاد المنزلي، والتغذية وعلوم الأغذية، وتصميم الأزياء^(٢).

١٨. كليات المجتمع للبنين والبنات بأبها :

أصدر مجلس التعليم العالي قراره رقم (١٧/٢٩/١٤٢٦) وتاريخ (٢٥/١٠/١٤٢٦هـ) بإنشاء كلية المجتمع في أبها، وتشتمل على أربعة تخصصات هي: (١) العلوم الطبية. (٢) علوم الحاسب الآلي. (٣) العلوم الإدارية وتقنياتها. (٤) العلوم الهندسية^(٣). وقرار مجلس التعليم العالي لم يحدد هذه الكلية للبنات أو البنين^(٤)، وينص فقط على فتح كلية المجتمع. وقبل أن تنظم كليات البنات للجامعة، كان في مدينة أبها كلية خدمة المجتمع للبنات، وعند إعادة هيكلة الجامعة عام (٢٨/٢٩/١٤٢٩هـ) تم تعديل اسم هذه الكلية بقرار مجلس التعليم العالي رقم (١٠/٥٠/١٤٢٩) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ) إلى كلية المجتمع للبنات^(٥). والتخصصات في هذه الكلية هي نفس التخصصات التي في كلية المجتمع للبنين. وبدأت الدراسة في كلية البنات بثلاثة تخصصات، هي: (أ) العلوم الإدارية. (ب) الحاسب الآلي ونظم المعلومات. (ج) العلوم الصحية^(٦).

وتم الاطلاع على عدد من السجلات والمدونات والوثائق الخاصة بكليتي المجتمع للبنين والبنات. ولم أجد معلومات جديدة بالنشر عن كلية المجتمع للبنين. أما كلية المجتمع للبنات فقد وجدت بعض المعلومات من عميدة الكلية عام (١٤٢٥هـ/٢٠١٥م)، تذكر أن كليات المجتمع تمنح فقط درجة الدبلوم في بعض التخصصات التي تقدمها. وبدأت الدراسة في قسم العلوم الصحية عام (٢٨/٢٩/١٤٢٩هـ)، ثم أغلق القسم، وتحت على فتحه مرة ثانية لأهميته في خدمة المستشفيات والمراكز الصحية في منطقة عسير. وتذكر أن هذا التخصص مطلوب ويجب تفعيله. أما تخصص العلوم الهندسية فهو غير مجد في الكلية، لأن الطالبات اللاتي يلتحقن بهذا التخصص مستوياتهن متدنية، ويحتجن إلى جهود كبيرة. ومعدلات عالية، ويمكن إدراجه ضمن قسم العلوم الهندسية في كلية الهندسة، والتركيز على بعض الجوانب الهندسية، مثل: هندسة الديكور أو هندسة الحاسب الآلي، وهندسة معمارية أو تصميم^(٧). وهناك عقبات أمام هذا

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ١٦٨.

(٢) انظر الكتيب الأنف ذكره في حاشية سابقة.

(٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة. (ق١٥هـ/٢٠م)، ج١٠، ص ١٨١.

(٤) المرجع نفسه، ج١٠، ص ١٨١، ١٨٩.

(٥) المرجع نفسه، ج١٠، ص ١٨٩، ١٩٠.

(٦) المرجع نفسه، ج١٠، ص ١٩٢.

(٧) المرجع نفسه، ج١٠، ص ١٩٤، ١٩٥.

التخصص في كلية المجتمع لضعف حاجة سوق العمل لخريجات سوق العمل لخريجات الدبلوم في هذا الميدان، وصعوبة استقطاب أعضاء هيئة تدريس (نساء) في تخصص علوم الهندسة. وفي الكلية عام (١٤٣٦.٢٥هـ) قسمين فقط، هما: (١) قسم العلوم الإدارية ويندرج تحته تخصصات إدارة الأعمال، إدارة مكتبية، محاسبة. (٢) قسم علوم الحاسب ويدرس نظم المعلومات، وبرمجة تشغيل الحاسبات. وترى العميدة أن هذه التخصصات كافية لخدمة سوق العمل. وتقرح فصل تخصص المحاسبة عن العلوم الإدارية، وتتصح أن تكون السنة الأولى في الكلية تحضيرية لدراسة اللغة الإنجليزية، والرياضيات، ومبادئ الحاسب، ومبادئ المحاسبة، ومبادئ الاقتصاد والإحصاء، وبعض متطلبات الجامعة^(١).

ثالثاً: كليات جامعة الملك خالد في خميس مشيط :

١- كليات المجتمع للبنين والبنات:

صدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٤٢٥/٢٣/٧) وتاريخ (١٤٢٥/٣/٢٠هـ) بإنشاء كلية للمجتمع في مدينة خميس مشيط، ولم يحدد القرار بنات أو بنين. وصدر الأمر السامي (١٨٩٧٧/ب/٧) وتاريخ (١٤٢٥/٤/١٣هـ) بالموافقة على نشأة هذه الكلية^(٢). واشتملت الكلية (بنين وبنات) على أربعة تخصصات هي: العلوم الطبية، وعلوم الحاسب الآلي، والعلوم الإدارية وتقنياتها، والعلوم الهندسية^(٣). بدأت الدراسة في كلية البنين في (١٤٢٥/١٠/٢٥هـ) وفي ثلاثة تخصصات فقط هي: (١) تقنية المختبرات الطبية. (٢) إدارة الأعمال. (٣) نظم المعلومات. وفي عام (١٤٢٢.٢١هـ) تم إضافة تخصص محاسبة، وجميعها تمنح درجة الدبلوم، بالإضافة إلى برنامج اللغة الإنجليزية يدرسه الطلاب ولا يمنح درجة^(٤). أما تخصص العلوم الهندسية فهو غير مفعّل، وفي توصية لعميد الكلية عام (١٤٣٥هـ) يحث الجامعة على فتح هذا القسم لطلاب الجامعة، والجيد منهم يستطيع أن يتحول من دراسة الدبلوم إلى درجة البكالوريوس في كلية الهندسة^(٥).

من خلال معاصرتي لكليات المجتمع في أبها وخميس مشيط خلال العشرينيات من هذا القرن (١٥هـ/٢٠٢٠م)، كان الطلاب الذين يلتحقون بهذه الكليات هم من

-
- (١) المرجع نفسه ج. ١٠، ص ١٩٦.
- (٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج ٩، ص ٢٥، ٤٤. عاصرت فتح هذه الكلية، وعلمت بعض طلابها في مادة تاريخ المملكة العربية السعودية (من ١٤٢٥-١٤٢٩هـ/٢٠٠٥-٢٠٠٩م).
- (٣) المرجع نفسه.
- (٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية والوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج ٩، ص ٣٧، ٣٩.
- (٥) المرجع نفسه. وهناك طلاب درسوا في كليات المجتمع في أبها وخميس مشيط، وحققوا درجات عالية، ثم دخلوا ضمن برنامج تجسير، وهو الانتقال من كلية المجتمع إلى درجة البكالوريوس في التخصص الذي درسه الطالب في مرحلة الدبلوم.

الحاصلين على تقديرات متدنية في مرحلة الثانوية، ولم يتمكنوا من دخول أقسام علمية في كليات الجامعة. مع أنني عملت لبضع سنوات في كلية المجتمع بالخميس، ووجدت فيها طلاباً جادين متميزين، يستحقون مواصلة دراستهم الجامعية^(١).

والقرار السامي وقرار مجلس التعليم اللذين فتحا كلية المجتمع للبنين، هما القراران نفسهما اللذان فتحت بهما كلية المجتمع للبنات، وبدأت الدراسة فيها في (١٤/شوال/ خلال العام الجامعي (١٤٣١.٣٠هـ)^(٢)، وفي التخصصات الآتية: (١) علوم الحاسب الآلي (تخصص نظم معلومات). (٢) قسم العلوم الإدارية وتقنياتها، في تخصصين هما: إدارة الأعمال، والمحاسبة^(٣).

كان لعميدة الكلية عام (١٤٣٥هـ) بعض الآراء والاقتراحات لإدارة الجامعة، تحثها على فتح الدراسة في تخصصي العلوم الطبية، والعلوم الهندسية، لكن بعد توفير المكان والإمكانات من أجهزة وأعضاء هيئة تدريس^(٤). وتذكر أن بقاء الكلية على قسمين فقط يزيد من تكدر الطلاب فيهما، ويرفع نسبة البطالة بين الخريجين في هذين القسمين (علوم الحاسب الآلي، والعلوم الإدارية وتقنياتها). وتقتصر فتح تخصصات أخرى مثل: العلوم الهندسية، والمكتبات، والتجميل، والفنون الإسلامية، والديكور. وعلى الجامعة أن تفعّل نظام (تجسير) لاستيعاب الخريجات المتفوقات ومساعدتهن في الحصول على درجة البكالوريوس^(٥).

٢. كلية العلوم والآداب للبنات بخميس مشيط :

كانت هذه الكلية قبل إلحاقها بجامعة الملك خالد عام (١٤٢٩.٢٨هـ) تسمى كلية التربية للمعلمات بخميس مشيط، وتتبع الرئاسة العامة لتعليم البنات^(٦). وبعد ضمها للجامعة وإعادة الهيكلة سميت (كلية العلوم والآداب بخميس مشيط) دون التحديد (للبنين أو البنات)، لكن الواقع في حينه يشير إلى أنها بنات، ولا يوجد كلية للبنين^(٧).

(١) معاصرة الباحث خلال العشرينيات من القرن (١٥هـ/٢٠٢٠م).

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج٩، ص٤٤.

(٣) المرجع نفسه. ج٩، ص٤٧.

(٤) المرجع نفسه. ج٩، ص٤٩.

(٥) كلية المجتمع للبنين والبنات في خميس مشيط قائمتان حتى الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، وقد بذلت جهوداً للحصول على بعض معلومات عنهما حديثاً، لكن القائمين عليها لم يتعاونوا معي، ولم يزودوني بأي شيء.

(٦) الكليات الجامعية للبنات في منطقة عسير بدأت منذ بداية هذا القرن (١٥هـ/٢٠م)، وتتبع آنذاك الرئاسة العامة لتعليم البنات، وبقيت على هذا المنوال حتى ضمت كليات البنات إلى الجامعات في عام (١٤٢٩.٢٨هـ). وتاريخ التعليم النسوي العالي في جنوب المملكة العربية السعودية لم يدرس ويوثق ويجب على الباحثين والجامعات أن توثق تاريخ هذا الميدان المهم منذ النشأة حتى الانضمام إلى الجامعة.

(٧) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج٩، ص٥.

صدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٠/٥٠/١٤٢٩هـ) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ) على إنشاء هذه الكلية . وصدر الأمر السامي (١٠٢٠٩م/ب) وتاريخ (٣٠/١٢/١٤٢٩هـ) بالموافقة على النشأة^(١) . وتمت الموافقة على إنشاء اثني عشر قسماً^(٢) . هي : (١) الدراسات الإسلامية . (٢) اللغة العربية . (٣) الشريعة . (٤) اللغة الإنجليزية . (٥) علوم الحاسب الآلي . (٦) نظم المعلومات . (٧) التصميم الداخلي . (٨) العمارة والرسم الهندسي . (٩) المختبرات الطبية . (١٠) التغذية وعلوم الأغذية . (١١) العلاج الطبيعي . (١٢) الأشعة^(٣) . وتمنح درجة البكالوريوس في خمسة أقسام، هي: الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، وقد بدأت الدراسة فيهما عام (١٤١٨/١٩هـ)^(٤) . أما أقسام: اللغة الإنجليزية، وعلوم الحاسب الآلي، ونظم المعلومات فبدأت الدراسة فيها تحت مظلة جامعة الملك خالد عام (١٤٣٠. ١٤٣١هـ)^(٥) .

وعند إعادة هيكلة الكلية عام (١٤٣٨هـ) ، اشتملت الكلية على تسعة أقسام، هي: (١) الدراسات الإسلامية . (٢) اللغة العربية . (٣) الشريعة . (٤) اللغة الإنجليزية . (٥) علوم الحاسب الآلي . (٦) نظم المعلومات . (٧) التصميم الداخلي . (٨) العمارة والرسم الهندسي . (٩) التغذية وعلوم الأغذية^(٦) .

٣. كلية العلوم الطبية التطبيقية بخميس مشيط :

عند إلحاق الكليات الصحية في عسير بجامعة الملك خالد، وإعادة الهيكلة كانت هذه الكلية تسمى (كلية العلوم الصحية للبنات بأبها) ، ومقرها مستشفى أبها العام^(٧) ، وأثناء هيكلة الجامعة تغير الاسم إلى (كلية العلوم الطبية التطبيقية بمحافظة خميس مشيط) دون التحديد (للبنين أو البنات) ، لكن الواقع لم يتم على هذا الأساس، فقد سلمت مباني الكلية إلى الشؤون الصحية في عسير، وتم توزيع أقسام الكلية، بعضها وضع تحت إشراف فرع التمريض في المركز الجامعي لدراسات الطالبات بأبها حي

(١) المرجع نفسه .

(٢) المرجع نفسه . ج٩، ص ٦ .

(٣) انظر كتيب كليات جامعة الملك خالد بعد اعتماد إعادة الهيكلة في عام (١٤٢٨هـ) . للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥٠/٢٠١م) ، ج٩، ص ٦ .

(٤) قسما الدراسات الإسلامية، واللغة العربية في كلية التربية للبنات بأبها بدأت الدراسة فيهما مع نشأة الكلية عندما كانت تحت إشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات.

(٥) مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق١٥٠/٢٠م) ج٩، ص ٨ .

(٦) انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد /١٤٣٨هـ) ، ص ١١ . والمتأمل في الكليات التي تشرف عليها جامعة الملك خالد في عموم منطقة عسير، يجد تشابه الكثير من التخصصات والأقسام، ويجب على الجامعة أن تبذل جهوداً أكبر في فتح أقسام نوعية وجديدة في كل كلية، وتقلل من التشابه في الأقسام في الكليات المتقاربة في المحافظة الواحدة، أو المحافظات المتجاورة .

(٧) انظر غيثان بن جريس العلمية، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) ، ج١٨، ص ١٥٠-١٤٨ .

السامر، وأخرى وضعت في مبنى الجامعة بمستشفى عسير المركزي تحت إشراف عمادتي كليتي الطب والعلوم الطبية التطبيقية للبنين في أبها^(١).

وصدر قرار إنشاء الكلية من مجلس التعليم العالي برقم (١٠/٥٠/١٤٢٩) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ)^(٢). وتمت الموافقة من المقام السامي برقم (١٠٢٠٩/م ب) وتاريخ (١٢/٣٠/١٤٢٩هـ)^(٣).

واعتمد لهذه الكلية تسعة أقسام، هي: (١) علاج النطق والسمع. (٢) التخدير والعمليات. (٣) تقنية الأسنان. (٤) الأجهزة الطبية. (٥) العلاج التنفسي. (٦) البصريات. (٧) التأهيل الطبي. (٨) الصحة العامة. (٩) العلوم الطبية الأساسية^(٤). وتذكر بعض الوثائق بداية الدراسة عند البنين والبنات في تخصصات الصحة العامة عام (١٤٣١.٣٠هـ)، وتقنية الأسنان للبنين عام (١٤٣٠هـ)، والتخدير والعمليات للذكور أيضا عام (١٤٣٤هـ)^(٥).

وذكر عميد الكلية بعض اقتراحاته وتوصياته للجامعة عام (١٤٣٥.١٤٣٦هـ) وأشار إلى أن قسمي التمريض، وتمريض الطوارئ من أقسام كلية التمريض في مدينة خميس مشيط، وهي ملحقة بكلية العلوم الطبية التطبيقية، والعمل جاريا على فصلها. وذكر عدد من الأقسام المعتمدة في الكلية وغير مفعلة مثل: تخصص علاج النطق والسمع، والعلاج التنفسي، والتأهيل الطبي، ويؤيد إجراء دراسة عن أهميتها قبل فتحها، لأن بعضها موجود في كلية العلوم الطبية التطبيقية بأبها، ويجب على اللجنة الدائمة للتخصصات الصحية دراسة هيكل الكليتين في (أبها، والخميس) مع الحرص على تجنب التشابه والازدواجية في الأقسام، والواجب على كل كلية أن تخدم تخصصات جديدة وغير مكررة في كليات قريبة في المحافظات المتجاورة^(٦). ويقترح العميد نفسه تفعيل تخصص البصريات، والأجهزة الطبية، مع الاجتهاد لدعمها بكل الإمكانيات البشرية والمادية الضرورية. وهذان التخصصان مهنية وتقنية، ولهما صلة قوية بالتخصصات القائمة في الكلية آنذاك (١٤٣٦.٣٥هـ)^(٧).

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥٥/هـ/٢٠م)، ج٩، ص ٢٦.

(٢) انظر: المرجع نفسه، ج٩، ص ٢٦. للمزيد انظر: كتيب (كليات جامعة الملك خالد/١٤٢٨هـ)، ص ١٢.

(٣) المرجع نفسه. ج٩، ص ٢٦.

(٤) المرجع نفسه. ج٩، ص ٢٧.

(٥) المرجع نفسه. ج٩، ص ٢٩.

(٦) هذا الاقتراح وجيه، ويجب على جميع الجامعات السعودية أن تركز على عدم التكرار والتشابه في فتح الكليات والتخصصات العلمية، والحرص على فتح مجالات وأقسام جديدة ونوعية في أهدافها وخدماتها.

(٧) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق١٥٥/هـ/٢٠م)، ج٩، ص ٣٢.٣٠. يظهر عند إعادة هيكلة الجامعة عام (١٤٢٩هـ) أنه تم نقل بعض التخصصات الطبية من كلية العلوم الطبية التطبيقية في مدينة خميس مشيط، ومن تلك الأقسام: (١) المختبرات الطبية. (٢) العلاج الطبيعي. (٣) الأشعة. (٤) العلوم الطبية الأساسية. انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد/١٤٢٨هـ)، ص ١٢. وقد اتصلت ببعض المسؤولين للحصول على بعض المعلومات الحديثة (١٤٣٩.١٤٤١هـ)، فلم أتمكن من تحقيق مطلبي.

٤. كلية التمريض بخميس مشيط :

قبل الحاق الكليات الصحية بالجامعات، كانت هذه الكلية تسمى (كلية العلوم الصحية للبنين بأبها)^(١)، ومقرها لعصان بين أبها والخميس وعند إلحاقها بجامعة الملك خالد في (١٤٢٨/٦/٥هـ)، وإعادة هيكلة الجامعة أطلق عليها اسم (كلية التمريض) بمحافظة خميس مشيط، دون التحديد للبنين أو البنات^(٢). وصدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٠/٥٠/١٤٢٩) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ) بإنشاء كلية التمريض في خميس مشيط، وتمت الموافقة السامية برقم (١٠٢٠٩/م ب) وتاريخ (١٢/٣٠/١٤٢٩هـ). وتشتمل الكلية على تسعة أقسام، هي: (١) تمريض باطني وجراحة. (٢) تمريض الأمومة والطفولة. (٣) تمريض طوارئ. (٤) تمريض عناية مركزة. (٥) تمريض صحة عامة. (٦) إدارة وتعليم التمريض. (٧) تمريض صحة المجتمع، والصحة النفسية والعقلية. (٨) الرعاية التمريضية الأساسية. (٩) تعليم التمريض^(٣). وبدأت الدراسة عند البنين في قسم التمريض العام (باطني وجراحة) عام (١٤٢٠هـ)، وفي قسم تمريض الطوارئ (الخدمة الطبية الطارئة) عند البنين والبنات عام (١٤٢٤هـ). أما الأقسام الأخرى الأنف ذكرها فلم تبدأ الدراسة فيها حتى عام (١٤٢٦.٣٥هـ)^(٤).

ويدون عميد الكلية بعض الرؤى والاقتراحات المرسله إلى وكالة الجامعة للشؤون الأكاديمية والتعليمية عام (١٤٣٦.٣٥هـ)، ويذكر أن قسمين في الكلية للطالبات والطلاب غير كافية، ويقترح افتتاح أقسام جديدة مثل: (١) تمريض عناية مركزة (بنين وبنات). (٢) تمريض الأمومة والطفولة (بنات). (٣) تعليم التمريض (بنين وبنات). (٤) تمريض صحة عام (بنين وبنات) (٥) الرعاية التمريضية الأساسية (بنين وبنات). (٦) تمريض صحة المجتمع والصحة النفسية والعقلية (بنين وبنات)، وإذا تم ذلك فإن هذه الأقسام سوف تسند بعضها بعضا لتخريج طالبات وطلاب جيدين قادرين على مزاولة أعمالهم بحرفية عالية^(٥). ويؤكد على توفير الإمكانيات والبنية الأساسية لفتح هذه الأقسام، وذلك بتوفير الكوادر البشرية المؤهلة من أعضاء هيئة التدريس، والأجهزة والمواد الطبية اللازمة^(٦).

(١) للمزيد عن تاريخ كلية العلوم الصحية للبنين في أبها، وأيضاً ضم كليات العلوم الصحية في عسير إلى جامعة الملك خالد انظر: غيثان بن جريس . القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطبعة الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، ج١٨، ص ١٤٦، ٢٦٠. ٢٦١.

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م) ج٩، ص ١٤.

(٣) انظر: كتيب (كليات جامعة الملك خالد بعد اعتماد إعادة الهيكلة في عام/١٤٢٨هـ)، ص١٧. مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج٩، ص١٥. وفي وثيقة أخرى تشير أن إنشاء هذه الأقسام صدر بقرار (١٤٢٠/٠٣) وتاريخ (١٤٢٠/٧/٤هـ)

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج٩، ص ١٥. ١٧.

(٥) المرجع نفسه. ج٩، ص ١٩.

(٦) تجولت مؤخرًا في نهاية عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) في عموم منطقة عسير، وزرت بعض الكليات ومؤسسات

رابعاً: كليات فرع جامعة الملك خالد في تهامة :

إن كليات فرع جامعة الملك خالد في تهامة حتى الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) محدودة في ست كليات في محائل عسير، ورجال المع، والمجاردة. والكليات في هذا الفرع على النحو الآتي:

١. كلية المجتمع في محائل:

صدر قرار مجلس التعليم العالي بإنشاء هذه الكلية رقم (١٤٢٨/٤٦/٢٠) وتاريخ (١٤٢٨/٦/٢) (١). وتمت الموافقة السامية على هذا القرار برقم (١٠٠٩٣/م ب) وتاريخ (١٤٢٨/١١/٢١) (٢). لم يحدد القرار نوع الكلية للبنين أو البنات. وتم الاستفادة من ذلك فهي تخدم الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) الجنسين (بنات وبنين). وفي الكلية عند نشأتها ثلاثة أقسام، هي: (أ) قسم تقنية العلوم التطبيقية. (ب) قسم الحاسب الآلي. (ج) قسم العلوم المالية والبنكية (٣). ولم تحدد الدرجة العلمية التي تمنحها الكلية، لكنها في الغالب دبلوم. وبدأت الدراسة للبنين في قسمين، هما: نظم المعلومات عام (١٤٢٩هـ) وإدارة الأعمال (١٤٣٠هـ). وفي اقتراحات لعميد الكلية عام (١٤٣٥هـ). يحث فيها الجامعة على فتح الدراسة في الأقسام الآتية: (١) تقنية العلوم الطبيعية. (٢) قسم الحاسب الآلي. (٣) قسمي العلوم المالية والبنكية (٤). وفي تقرير وصلني من الكلية في نهاية عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)، وفيه تفصيلات جيدة عن نشاطات الكلية العلمية والمجتمعية خلال ثلاث سنوات (١٤٣٧-١٤٤٠هـ)، ومن تلك الأعمال بحوث لأعضاء هيئة التدريس، ودورات علمية وفنية وتقنية تقدم للطلاب والطالبات والأساتذة (٥).

التعليم العالية في هذه البلاد، فوجدت عملاً دؤوباً في فتح أقسام وكليات متناظرة ومتشابهة، والبعض من الكليات التي زرتها وسمعت من القائمين عليها يشكون من ضعف الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لسير العملية التعليمية بشكل جيد. أرجو من المسؤولين في الجامعة الاجتهاد في توفير الاحتياجات المهمة والضرورية من أعضاء هيئة التدريس الجيدين، والإمكانيات اللازمة لخدمة مهنة التدريس بشكل جيد.

(١) كانت كليات محدودة حتى بداية ثلاثينيات القرن الحالي (١٥/٢٠هـ)، ثم أصدر مدير الجامعة قراره رقم (٥/٢٣١) وتاريخ (١٤٣٤/٢/٢٠هـ) بإنشاء فرع للجامعة بتهامة يشرف على الكليات هناك. وكان أول مشرف على هذا الفرع الجديد الدكتور سعيد بن محمد بن رفاع الشهراني، لمدة عام تقريباً، ثم تلاه في الإشراف الدكتور محمد بن يحيى آل مزهر الشهراني لمدة سنتين، جاء بعده الدكتور محمد بن ناصر القرني، ثم الدكتور أحمد بن عاطف الشهري المشرف على الفرع حالياً (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). المصدر: معاصرة الباحث لنشأة الفرع، ومعرفته للدكاترة الذين تولوا الإشراف عليه من عام (١٤٣٤-١٤٤٢هـ/٢٠١٤-٢٠٢٠م).

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٨، ص ١٣٨. ج٩، ص ٦٣.

(٣) المرجع نفسه. ج ٩، ص ٦٤.

(٤) المرجع نفسه. ج ٩، ص ٦٨.

(٥) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠م)، ج٨، ص ١٣٩-١٤٠. انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد بعد اعتماد إعادة الهيكلة في عام ١٤٣٨هـ)، ص ١٨.

٢. كلية العلوم والآداب في محايل:

صدر قرار إنشاء كلية العلوم والآداب للبنات بمحايل عسير برقم (١٤٢٨/٤٥/٦) وتاريخ (١/١٨ / ١٤٢٨هـ)، والموافقة السامية على قرار الإلحاق رقم (٣٣٨٢/م ب) في (٤/٢٤/١٤٢٧هـ)^(١). وهناك قرار آخر لإنشاء كلية للبنين هو (١٤٢٨/٤٦/٢٠) وتاريخ (٢/٦/١٤٢٨هـ)^(٢). وعند إلحاق كليات البنات في عسير بجامعة الملك خالد صدر قرار مجلس التعليم العالي عند إعادة الهيكلة للجامعة برقم (١٠/٥٠/١٤٢٩هـ) وتاريخ (١٠/٧/١٤٢٩هـ)، وصدرت موافقة الأمر السامي برقم (١٠٢٠٩/م ب) وتاريخ (٣٠/١٢/١٤٢٩هـ)، وتحولت الكلية إلى الجامعة باسمها الجديد (كلية العلوم والآداب للبنات بمحايل)^(٣). وتم اعتماد ستة عشر قسم في هذه الكلية الحديثة تحت مظلة الجامعة^(٤)، هي: (١) الدراسات الإسلامية. (٢) اللغة العربية. (٣) الشريعة. (٤) إدارة الأعمال. (٥) الاقتصاد المنزلي. (٦) اللغة الإنجليزية. (٧) الكيمياء. (٨) علوم الحياة. (٩) الرياضيات. (١٠) الفيزياء. (١١) علوم الحاسب. (١٢) نظم المعلومات. (١٣) التصميم الداخلي. (١٤) التغذية وعلوم الأغذية. (١٥) المختبرات الطبية. (١٦) الأشعة^(٥). وفي وثيقة بتاريخ العام الدراسي (١٤٣٦.٣٥هـ) تشير إلى ثمانية أقسام فقط تمنح درجة البكالوريوس بكلية البنات في هذه التخصصات الأنف ذكرها. وتلك الأقسام المفعلة هي: الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الاقتصاد المنزلي، نظم المعلومات، الفيزياء، الرياضيات، الكيمياء^(٦).

وفي عام (١٤٣٨هـ/ ٢٠١٨م) جرى إعادة هيكلة للجامعة، وتم دمج كليات البنات مع نظيراتها المتشابهة عند البنين وأصبحت كلية العلوم والآداب في محايل تخدم الجنسين،

- (١) تم افتتاح كلية البنات بمحافظة محايل عسير في عام (١٤١٨هـ)، وبدأت بكلية متوسطة فيها أربعة تخصصات. وفي عام (١٤٢٢هـ) تم تعديل اسم الكلية إلى كلية تربية للمعلمات بناءً على قرار الرئيس العام لتعليم البنات رقم (١/١/٤٨٨٠٧) في (١١/٢٧/١٤٢١هـ). وكانت تلك الكلية تمنح خريجاتها درجة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والاقتصاد المنزلي. المصدر: مكتبة الدكتور غيثان ابن حريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٨، ص ١٥٦.
- (٢) انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد / عام ١٤٣٨هـ)، ص ٨.
- (٣) مكتبة د. غيثان بن حريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٨، ص ١٥٦.
- (٤) كان في كلية البنين عند نشأتها في (٢/٦/١٤٢٨هـ) فقط خمسة أقسام، هي: (١) اللغة الإنجليزية. (٢) علوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات. (٣) العلوم الطبية التطبيقية. (٤) الرياضيات. (٥) الفيزياء.
- (٥) مكتبة د. غيثان بن حريس العلمية الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م) ج٩، ص ٧٣.
- (٦) هذه الأقسام كانت هي السائدة في معظم كليات البنين والبنات التابعة لجامعة الملك خالد في منطقة عسير. المصدر: معاصرة الباحث واطلاعه على أغلب خطط الكليات في أبها وخميس مشيط، وبيشة، ومحافظة تهامة خلال ثلاثينيات هذا القرن (ق١٥هـ/٢٠١٥م). وتوصي عميدة كلية العلوم والآداب في محايل عام (١٤٣٥هـ/٢٠١٥م) بفتح بعض التخصصات الضرورية وتحتأجها منطقة تهامة مثل: (١) التربية الخاصة. (٢) رياض الأطفال. (٣) علم النفس. (٤) علم الاجتماع. المصدر: مكتبة د. غيثان بن حريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م) ج٩، ص ٧٩.

وحذف من خطتها قسما المختبرات الطبية، والأشعة^(١)، وبقيت تشرف على أربعة عشر قسما لفرعي البنين والبنات^(٢). والأقسام الأكاديمية المفعلة: عند البنين والبنات عام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م)، هي: (١) الدراسات الإسلامية. (٢) اللغة العربية. (٣) اللغة الإنجليزية. (٤) إدارة الأعمال. (٥) الرياضيات. (٦) الفيزياء. (٧) نظم المعلومات. (٨) علوم الحاسب. (٩) قسم علوم الحياة. (١٠) الكيمياء. (١١) الاقتصاد المنزلي^(٣).

واطلعت على تقرير لكلية العلوم والآداب في محايل عام (١٤٤٠هـ)، وفيه تفصيلات عن هيكل الكلية الذي على رأسه عميد الكلية، ووكيل الكلية شطر الطلاب، ووكيلتين في شطر الطالبات. وتشرف الكلية على إحدى عشر قسما للبنين والبنات، وعدد من الوحدات الأكاديمية، مثل: التطوير والجودة، والبحث العلمي، والتوجيه والإرشاد، والتدريب وخدمة المجتمع، والتعليم الإلكتروني، والقياس والتقويم، ومركز الموهبة والإبداع، بالإضافة إلى إدارة الشؤون المالية والإدارية^(٤). يظهر في التقرير أن الذي تخرج في الكلية منذ توحيدها وانضمامها تحت جامعة الملك خالد (١٤١٦) طالبا وطالبة. وعدد الطلاب (٢٦٤)، والطالبات (١١٥٢) طالبة^(٥). وعدد أعضاء هيئة التدريس في الكلية من الذكور والإناث (٢٩٥) عضوا، والأكثرية منهم في أقسام: الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، ومعظم درجاتهم العلمية بين الماجستير والدكتوراه، ونسبة السعوديين فيهم أقل من (٥٠٪). والكلية تخدم بلادا مكتظة بالسكان، مليئة بالطلاب والطالبات، وما زالت تحتاج إلى دعم كبير في بنيتها التحتية، وكوادرها البشرية، ناهيك عن الإدارات والمعدات والأجهزة والمختبرات وغيرها فهي بحاجة إلى دعم وتأسيس كبيرين^(٦).

- (١) هذان القسمان أصبحا ضمن خطة كلية العلوم الطبية التطبيقية في محايل.
- (٢) هذه الأقسام الأربعة عشر ورد ذكرها في صفحة سابقة. للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٩، ص ٧٦.٧٣. انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد/ عام ١٤٣٨هـ)، ص ٩.
- (٣) وأقسام الشريعة، والتصميم الداخلي، والتغذية وعلوم الأغذية غير مفعلة في الكلية عام (١٤٤١هـ). مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٨، ص ١٥٨. وجميع الأقسام المذكورة أعلاه قائمة وتعمل حاليا عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) عند البنات. وأيضا في شطر الطلاب ما عدا قسمي الكيمياء، والاقتصاد المنزلي.
- (٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٨، ص ١٥٨. هذه الكلية مع غيرها في تهامة عسير تتبع المشرف العام على فرع الجامعة في تهامة. وجامعة الملك خالد تسعى جاهدة منذ زمن ليصبح هذا الفرع جامعة مستقلة، وتجرى الخطط حاليا على العمل في هذا الاتجاه، وسمعت من مسؤولين في جامعة الملك خالد أن ذلك سوف يكون قريبا، وإذا أنشئت جامعة في تهامة عسير، فإن ذلك سوف يؤثر إيجابا على البلاد والسكان، أرجو أن يكون قريبا.
- (٥) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٨، ص ١٦٤.
- (٦) هذا ما سمعه الباحث عندما زار الكلية في مطلع عام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م).

٣. كلية العلوم الطبية التطبيقية للبنات بمحائل:

كان اسم هذه الكلية (كلية العلوم الصحية للبنات بمحائل)، وتخدم فقط قسمين، هما: التمريض العام، والقبالة^(١). ثم أُلحقت بجامعة الملك خالد في (٥/٦/١٤٢٨هـ)، وصدر قرار إنشائها من مجلس التعليم العالي رقم (٢٢/٤٩/١٤٢٩هـ) وتاريخ (٢/٤/١٤٢٩هـ). وصدرت الموافقة السامية على القرار برقم (٥١٥٠/م ب) وتاريخ (٣/٧/١٤٢٩هـ)^(٢). وفي (٤/٧/١٤٣٠هـ) أصدر مجلس التعليم العالي قرار بالتميرير رقم (٣/١٤٣٠هـ) على إعادة هيكلة الكلية، وصدرت موافقة الأمر السامي برقم (٥٠٨٨/م ب) وتاريخ (٧/٨/١٤٣٢هـ). وفي ضوء هذه القرارات اعتمد للكلية أحد عشر قسماً، هي: (١) العلوم الطبية الأساسية. (٢) التمريض. (٣) الأجهزة الطبية. (٤) علاج النطق والسمع. (٥) العلاج التنفسي. (٦) التخدير والعمليات. (٧) البصريات. (٨) الصحة العامة. (٩) التأهيل الطبي. (١٠) تقنية الأسنان. (١١) العلاج الطبيعي^(٣). وجميع هذه الأقسام تمنح درجة البكالوريوس ماعدا قسم العلوم الطبية الأساسية^(٤). وجميعها الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) غير مفعلة إلا قسم التمريض فهو المفعّل حالياً^(٥). ومقر الكلية في مباني الجامعة الواقعة بين محافظتي محائل وبارق، وإلى جوارها في المكان كلية العلوم والآداب (شطر الطالبات)^(٦).

وفي مقترحات وتوصيات لعميدة الكلية عام (١٤٣٦.٣٥هـ) تحث فيها الجامعة على فتح الدراسة في التخصصات الآتية: (١) العلاج التنفسي. (٢) التخدير والعمليات. (٣) العلاج الطبيعي. (٤) الأجهزة الطبية. (٥) علاج النطق والسمع. (٦) تقنية الأسنان. (٧) البصريات. وتذكر أن المجتمع التهامي في أمس الحاجة إلى هذه التخصصات، ويجب أن تجهز البنية التحتية المادية والبشرية قبل بدء الدراسة فيها^(٧). وهذه المقترحات الألف ذكرها مدونة منذ كانت الكلية في مبان مستأجرة في مدينة محائل، والآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) تقع الكلية ضمن مقرات الجامعة الحكومية، ولم يحدث أي تطوير على الأقسام المطلوبة، وما زالت الكلية تعمل على قسم التمريض فقط^(٨).

(١) غيثان بن جريس . القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) ج ١٨، ص ٢٦٠ .

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج٩، ص ٨٢ .

(٣) المرجع نفسه، ج٩، ص ٨٣ ٨٤ .

(٤) المرجع نفسه، ج٩، ص ٨٤ .

(٥) بدأت الدراسة في هذا القسم عام (١٤٣٢.٣١هـ) . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة

(ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج٩، ص ٨٥ .

(٦) كلية العلوم والآداب (شطر الطلاب) مازالت في داخل مدينة محائل في عمائر مستأجرة، وإدارة الفرع الرئيسية هي الأخرى في مبان مستأجرة على دائري مدينة محائل .مشاهدات الباحث في بداية عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) .

(٧) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج٩، ص ٨٧ .

(٨) زيارة الباحث لمحافظة محائل في أول عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، ومقابلة بعض المسؤولين في الفرع . والإمكانات المادية حالت دون فتح أقسام جديدة .

٤. كلية المجتمع للبنات برجال ألمع :

كانت الكلية تتبع الرئاسة العامة لتعليم البنات منذ عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، وتمنح خريجاتها درجة الدبلوم في تخصص نظم المعلومات. وعند دمج كليات البنات في منطقة عسير في جامعة الملك خالد عام (١٤٢٨هـ)، أصدر مجلس التعليم العالي قراره رقم (١٤٢٨/٤٦/٢٠) وتاريخ (١٤٢٨/٦/٢) بإنشاء وهيكل هذه الكلية، وصدر الأمر السامي رقم (١٠٠٩٣/م ب) وتاريخ (١٤٢٨/١١/٢١) على ذلك القرار. وتم اعتماد ثلاثة أقسام، هي: (١) تقنية العلوم الطبية. (٢) علوم الحاسب الآلي. (٣) إدارة الأعمال وتقنياتها^(١).

بدأت الدراسة في تخصص نظم المعلومات في الفصل الدراسي الأول (١٤٢٠.٢٩هـ). وفي المحاسبة في الفصل الدراسي الأول (١٤٢١.٢٠هـ). وفي برمجة وتشغيل الحاسبات في الفصل الدراسي الأول (١٤٢٢.٢١هـ)، لكن هذا القسم الأخير لم تستمر الدراسة فيه، وتم إغلاقه عام (١٤٢٣هـ)^(٢). وتقترح عميدة الكلية في نهاية عام (١٤٢٥هـ) أهمية فتح قسمي تقنية العلوم الطبية، وإدارة الأعمال وتقنياتها، وذلك لحاجة المجتمع في محافظة رجال ألمع إلى هذين التخصصين^(٣). وفي تقرير عن الكلية عام (١٤٣٩.١٤٤٠هـ) يشير إلى بعض الدورات والنشاطات اللاصفية التي تقدم في الكلية، ويستفيد منها الطالبات وأساتذة الكلية^(٤).

٥. كلية العلوم والآداب للبنات برجال ألمع :

صدر قرار مجلس التعليم رقم (١٤٣٤/٧٤/٢١) وتاريخ (١٤٣٤/١١/٩) بإنشاء كلية العلوم والآداب للبنات برجال ألمع، وصدرت الموافقة السامية على هذا القرار برقم (٣٣٣٠) وتاريخ (١٤٣٥/١/٢٥). وعدد الأقسام المعتمدة في هذا القرار تسعة تخصصات هي: (١) الرياضيات. (٢) العلوم الطبية التطبيقية. (٣) الكيمياء. (٤) الحاسب الآلي. (٥) الفيزياء. (٦) نظم المعلومات. (٧) الأحياء. (٨) الإعلام والاتصال. (٩) اللغة الإنجليزية. وجميعها تمنح البكالوريوس^(٥).

لم يفعل من هذه الأقسام إلا ثلاثة تخصصات هي: اللغة الإنجليزية، ونظم المعلومات، وعلوم الحاسب الآلي، وبدأت الدراسة فيها عام (١٤٣٤هـ)^(٦). وتذكر

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥٥/هـ/٢٠١٢م)، ج٩، ص ١١٤، ١١٧.

(٢) المرجع نفسه، ج٩، ص ١١٧.

(٣) المرجع نفسه، ج٩، ص ١١٩، ١٢١.

(٤) المرجع نفسه، ج٨، ص ١٤٦.

(٥) انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد ١٤٢٨هـ)، ص ١٩. مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥٥/هـ/٢٠١٢م)، ج٩، ص ١٠٤.

(٦) المرجع نفسها.

عميدة الكلية عام (٣٥-١٤٣٦هـ) أن أعداد الطالبات المتخرجات سنوياً من الثانوية كثير، وهن في ازدياد، وتطلب من الجامعة تفعيل بعض التخصصات حتى تستوعب أولئك الخريجات. مع أن البنية التحتية مازالت ضعيفة، ولا يوجد مبان خاصة للكلية، وتأمل أن تضاعف الجامعة جهودها في تطوير مسيرة التعليم الجامعي في هذه المحافظة (رجال ألمع)^(١).

وفي إحصائية وصلتني من فرع الجامعة في تهامة تشير إلى أعضاء هيئة التدريس الذين يحملون الدكتوراه في عام (١٤٣٨هـ)، وعددهم ثلاثة، وفي عام (١٤٣٩هـ) ارتفع العدد إلى (٩)، وفي عام (١٤٤٠هـ) أصبحوا (١١) عضواً. وهناك بعض أعضاء هيئة التدريس السعوديين وغير السعوديين الذين درجاتهم دون الدكتوراه. وتشير إلى إنجاز بعض الدورات والنشاطات اللاصفية المحدودة خلال السنوات الثلاث الماضية، وبعض أعضاء هيئة التدريس قدموا بحوثاً علمية محدودة^(٢).

٦. كلية العلوم والآداب للبنات بالمجاردة :

صدر قرار مجلس التعليم العالي رقم (١٨/٦٢/١٤٣١هـ) وتاريخ (٢٩/١٢/١٤٣١هـ) بإنشاء كلية العلوم والآداب للبنات في محافظة المجاردة. وتمت الموافقة السامية على القرار برقم (٤٤٦م/ب) وتاريخ (٢١/١/١٤٣٢هـ). واعتمدت للكلية سبعة أقسام، هي: (١) الرياضيات. (٢) الكيمياء. (٣) الفيزياء. (٤) الأحياء. (٥) اللغة الإنجليزية. (٦) ترجمة. (٧) الحاسب الآلي^(٣).

وفي تاريخ (٧/١٠/١٤٣٣هـ) بدأت الدراسة في ثلاثة أقسام، هي: (١) الحاسب الآلي. (٢) اللغة الإنجليزية. (٣) الرياضيات. ومازالت هذه الأقسام هي القائمة حتى الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م)^(٤).

واطلعت على اقتراحات وتوصيات لعميدة الكلية عام (١٤٣٦هـ)، وهي تشرح حاجة طالبات المحافظة إلى عدد آخر من التخصصات المعتمدة، ورشحت في مقدمتها

- (١) مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٩، ص ١٠٧، ١٠٩.
- (٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٨، ص ١٤٣. والظاهر على كليات الجامعة في المحافظات البعيدة عن مقر الجامعة في حاضرة أبها أنها تعاني من نقص في الإمكانيات والكوادر البشرية، وحسب علمي أن الجامعة تبذل قصارى جهدها لخدمة وتطوير تلك الكليات. وأتوقع أن كليات تهامة سوف تتطور مادياً وأكاديمياً إذا انفصلت في جامعة مستقلة.
- (٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٩، ص ١٢٥. انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد/١٤٣٨هـ)، ص ٢٠.
- (٤) مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠١٥م)، ج٩، ص ١٢٧. وأيضاً زيارة الباحث لبلاد المجاردة في نهاية عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).

الأحياء، والعلوم الطبية، وترى أن هذين القسمين ضروريين وعليهما طلب، وتطلب تأخير فتح أقسام الفيزياء والكيمياء لعدم توفر مختبرات، وعدم رغبة الطالبات في دخولهما^(١).

خامسا : كليات جامعة الملك خالد في ظهران الجنوب، وسراة عبيدة، وأحد رفيدة، وتنومة :

١- كلية العلوم والآداب للبنات في ظهران الجنوب :

أنشئت الكلية عام (١٤٢٢هـ) باسم (كلية التربية للبنات)، وتشرف عليها الرئاسة العامة لتعليم البنات، وتضم آنذاك أربعة أقسام، هي: الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والفيزياء. وفي عام (١٤٢٨هـ) صدر قرار مجلس التعليم العالي (١٤٢٨/٤٦/٦) وتاريخ (١/١٨/١٤٢٨هـ) وألحقت بجامعة الملك خالد^(٢). وعدل اسم الكلية إلى (كلية العلوم والآداب بظهران الجنوب)^(٣). ثم جرى إعادة هيكلة الكلية ضمن جامعة الملك خالد برقم (١٠/٥٠/١٤٢٩هـ)، وتاريخ (٧/١٠/١٤٢٩هـ)، وصدرت موافقة المقام السامي على القرار برقم (١٠٢٠٩/م ب)، وتاريخ (١٢/٣٠/١٤٢٩هـ). واعتمد للكلية عشرة أقسام، هي: (١) الدراسات الإسلامية. (٢) اللغة العربية. (٣) اللغة الإنجليزية. (٤) إدارة الأعمال. (٥) الكيمياء. (٦) الفيزياء. (٧) الرياضيات. (٨) الأحياء. (٩) علوم الحاسب الآلي. (١٠) نظم المعلومات^(٤).

بدأت الكلية تحت مظلة الجامعة للبنات بخمسة أقسام، هي: (أ) الأحياء عام (٣١-١٤٢٢هـ). (ب) تخصصات الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والفيزياء عام (٣٢-١٤٢٣هـ)^(٥). وبدأت الدراسة في قسم البنين عام (١٤٣٦هـ) بثلاثة أقسام، هي الدراسات الإسلامية، علوم الحاسب الآلي، وإدارة الأعمال^(٦). وتخرجت الدفعة الأولى للبنين عام (٣٩-١٤٤٠هـ)، أما البنات فقد تخرج من الكلية ثلاث عشرة دفعة منذ إلحاقها بجامعة الملك خالد عام (١٤٢٨هـ)^(٧). وكلية البنات قائمة الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) في مقر حكومي، أما كلية البنين ففي مبان مستأجرة، وخصص لكليات ظهران الجنوب أرض حكومية تزيد مساحتها من مئتي مليون مربع.

(١) المرجع نفسه، ج ٩، ص ١٢٩-١٣٠.

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج ٩، ص ١٣٤.

(٣) لم يحدد القرار (بنين أو بنات)، وكلية البنات قائمة من قبل، فقط تم تعديل مسمى الكلية، وبالإمكان فتح كلية للبنين بموجب القرار السامي وقرار مجلس التعليم العالي.

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج ٩، ص ١٣٥.

(٥) المرجع نفسه، ج ٩، ص ١٣٧، ١٤١.

(٦) سمعت هذه المعلومات من عميد الكلية د. مسفر الوادعي في شهر شوال عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).

(٧) المرجع نفسه.

عدد أعضاء هيئة التدريس في الكلية بنين وبنات حوالي (٩٧) عضواً من درجة محاضر إلى درجة أستاذ مشارك، ومعظمهم من النساء، ونسبة السعودة في شطر البنات حوالي (٧٠٪)، وفي شطر البنين حوالي (٣٥٪)^(١). وعميد الكلية يحث الجامعة على فتح تخصصات معتمدة ومطلوبة في المجتمع مثل: العلوم الطبية، ورياض الأطفال، والاقتصاد المنزلي. كما أنه يناهز بتحويل الكلية من مسماها الحالي وهدفها إلى أن تكون كلية جامعية تخصصية، ويرى أن ذلك أفضل وأقوى وأكثر فاعلية وإبداعاً^(٢).

٢. كلية العلوم والآداب للبنات في سِراة عبيدة :

بدأت كلية التربية للبنات في سِراة عبيدة تحت إشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات عام (٢٣-١٤٢٤هـ)، وكانت تخدم فقط أربعة تخصصات، هي: الدراسات الإسلامية، واللغة العربية، والكيمياء، والرياضيات^(٣). وفي عام (١٤٢٨هـ) تم إلحاق كليات البنات في عسير بجامعة الملك خالد، وتم تعديل اسم كلية سِراة عبيدة إلى (كلية العلوم والآداب للبنات) برقم مجلس التعليم العالي (١٤٢٨/٤٥/٦) وتاريخ (١٤٢٨/١/١٨هـ)، والموافقة السامية على قرار الإلحاق رقم (٣٣٨٢/م ب) وتاريخ (١٤٢٧/٤/٢٨هـ)^(٤).

تمت إعادة هيكلة الكلية بقرار مجلس التعليم العالي (١٤٢٩/٥٠/١٠هـ) وتاريخ (١٤٢٩/٧/١٠هـ) والموافقة السامية رقم (١٠٢٠٩/م ب) وتاريخ (١٤٢٩/١٢/٣٠هـ)، ولم يحدد القرار كلية للبنين أو البنات، مع أن الكلية القائمة من قبل للبنات واستمرت تخدم الطالبات مع تعديل اسمها إلى (كلية العلوم والآداب). واعتمد لها عشرة أقسام، هي: (١) الدراسات الإسلامية. (٢) التربية، (٣) اللغة العربية. (٤) الكيمياء. (٥) الفيزياء. (٦) الرياضيات. (٧) علوم الحاسب الآلي. (٨) نظم المعلومات. (٩) اللغة الإنجليزية. (١٠) إدارة الأعمال^(٥).

استمرت الكلية تخدم التخصصات الأربعة التي كانت في كلية التربية للبنات قبل التحاقها بالجامعة (الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، الكيمياء، الرياضيات)،

(١) المرجع نفسه .

(٢) عندما سألته عن هذا الاقتراح قال إن كليات العلوم والآداب في أي مكان تخدم مهنة التدريس والتعليم بالدرجة الأولى، لكن لو تحولت إلى كلية جامعية تخصصية سيكون ذلك أفضل. وأمل أن يفتح إلى جانبها كليات تخصصية، ويتم هيكلة مثل هذه الكليات إلى خدمة التعليم والتعلم بطرق أكثر فاعلية وتميزاً .

(٣) المصدر : سجل في إدارة كلية البنات بأبها وبعض صفحاته في مكتبة د/ غيثان بن حريش العامة (ق ١٥هـ/٢٠٢١م) (غير مرقم حتى الآن) .

(٤) مكتبة د. غيثان بن حريش العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج٩، ص ١٤٨ .

(٥) مكتبة د. غيثان بن حريش العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج٩، ص ١٤٩. وفي كتيب أصدرته جامعة الملك خالد عام (١٤٣٨هـ) ذكر أيضا قسم المحاسبة، ص ٢١ .

وافتح قسم الحاسب الآلي عام (١٤٣١هـ). وفي عام (١٤٣٧هـ) بدأت الدراسة في قسم إدارة الأعمال^(١). وفي نهاية عام (١٤٤٠هـ) أصدرت الجامعة قرار إنشاء فرع كلية البنين، ويخدم ثلاثة أقسام، هي: (١) اللغة الإنجليزية. (٢) الدراسات الإسلامية. (٣) إدارة الأعمال^(٢).

وكلية البنات في سراة عبيدة في مبنى حكومي منذ عام (١٤٣٩هـ/٢٠١٨م) ويتكون من أربع عمارات حديثة جميعها مستخدم من قبل العاملات في الكلية لخدمة لمسيرة التعليم والإدارية. أما فرع الكلية للبنين فما زال العمل بشقيه الإداري والأكاديمي في عمارة مستأجرة مكونة من دور واحد وله مرافق متعددة للأعمال الإدارية والتعليمية^(٣).

وعدد أعضاء هيئة التدريس في الكلية (بنين وبنات) عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) من السعوديين (٥٨) عضواً جميعهم من النساء ما عدا أربعة ذكور. أما المتقاعدون فعددهم (٦٢) عضواً منهم (٤٧) من النساء، و (١٥) من الرجال، ومن دول عربية وغير عربية مثل: مصر، والهند، والأردن، وتونس، وباكستان، وبنجلاديش^(٤). وعدد طلاب الكلية بنين وبنات (٢٧٤٢) طالبة وطالب. وعدد الطلاب فقط (١٠٧) طالباً والطالبات (٢٦١٢) طالبة سعودية، و (٢٣) طالبة غير سعودية^(٥). ومعظم الطالبات يدرسن في قسيمي الدراسات الإسلامية واللغة العربية^(٦).

وقد زودني عميد كلية العلوم والآداب في سراة عبيدة ببعض التوصيات التي تصب في خدمة التعليم الجامعي في كليات المحافظات، أو ما سماها بالكليات الطرفية، والأفضل أن تسمى الكليات الريفية، أو الكليات الجامعية أو كليات المحافظات، كما هو موجود في كثير من وثائق وسجلات الجامعة، ومما ذكر:

١. معظم أعضاء هيئة التدريس في كليات المحافظة متقاعدون من النساء والرجال، وغالباً لا يرسل إلى هذه الكليات إلا ممن مستوياتهم العلمية دون المطلوب، والأفضل أن تتاح الفرصة للسعوديين والسعوديات المؤهلين، الذين

(١) جميع هذه الأقسام خاصة بكلية البنات. وفي اقتراحات لعميدة الكلية عام (١٤٣٦هـ) تحت الجامعة على تفعيل الأقسام المعتمدة من مجلس التعليم العالي مثل: التربية الخاصة، ونظم المعلومات، واللغة الإنجليزية، والفيزياء. وحتى عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) لا نجد في الكلية إلا الأقسام المذكورة أعلاه، مع أن سرورات قحطان من جنوب خميس مشيط إلى ظهران الجنوب تستحق أن يفتح فيها أكثر من كلية وأقسام علمية نوعية.

(٢) مكتبة د. غيثان بن حريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥٠هـ/٢٠١٠م)، ج٩، ص ١٤٨.

(٣) هذا ما عرفته ووصلني مكتوباً من عميد الكلية محمد بن متعب بن كردم القحطاني في شهر شوال (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).

(٤) المرجع نفسه.

(٥) المرجع نفسه.

(٦) المرجع نفسه.

عندهم درجات عالية في الماجستير والدكتوراه .

٢. المباني المستأجرة لكليات المحافظة غير ملائمة لبناء تعليم عال جيد، والأفضل أن تعمل الجامعة على خدمة المشاريع العمرانية التعليمية في الكليات الريفية، ويستحسن أن تكون في مباني حكومية وحديثة تتوفر فيها مواصفات الأبنية التعليمية الجيدة في مخططاتها وأهدافها للارتقاء بالتعليم العالي في هذه النواحي البعيدة عن الجامعة الأم في حاضرة أبها .

٣. يجب على الجامعة أن تراعي ظروف المعيدات والمحاضرات في كليات المحافظات، وتمنهن مواصلة دراستهن العليا في الجامعة، وهذا مما يعجل بتوفير كوادر بشرية وطنية تخدم التعليم الجامعي في منطقة عسير، وكذلك تساعد الطالبات في مواصلة دراستهن لأن الكثير منهن يعانين من ظروف اجتماعية تمنعهن من الانتقال إلى مدن أو جامعات داخل المملكة أو خارجها، وأصبح بعضهن متقدمات في السن، ومازلن معيدات ومحاضرات .

٤. على الجامعة أن تراعي الأحوال الطبيعية والبشرية في كل محافظة، ومن ثم تفتح كليات وتخصصات تتلاءم مع مؤهلات كل ناحية، سواءً كانت زراعية، أو سياحية، وتراعي في ذلك المناخ، والتضاريس، والمواد الطبيعية في كل محافظة من منطقة عسير التهامية والسروية .

٣. كلية العلوم والآداب للبنات بأحد ريفية :

هذه أول كلية جامعية تفتح في محافظة أحد ريفية^(١)، صدر قرارها من مجلس التعليم العالي رقم (١٨/١٢/١٤٣١هـ) وتاريخ (٢٩/١٢/١٤٣١هـ)، وصدرت الموافقة عليها بالأمر السامي رقم (٤٤٦/م ب) وتاريخ (٢١/١/١٤٣٢هـ). ولم يحدد القرار نوع الكلية (بنات، او بنين) واعتمد فيها عشرة أقسام، هي: (١) الرياضيات. (٢) الكيمياء. (٣) الفيزياء. (٤) الأحياء. (٥) اللغة الإنجليزية. (٦) العلوم الطبية التطبيقية. (تمريض). (٧) الحاسب الآلي. (٨) نظم المعلومات. (٩) العلوم الإدارية. (١٠) المحاسبة^(٢). بدأت الدراسة للبنات في (٢١/١٠/١٤٣٣هـ) بقسمين

(١) لقرب بلاد أحد ريفية من أبها وخميس مشيط فالطالبات والطلاب فيها يذهبون إلى كليات فرعي جامعة الإمام والملك سعود في أبها، ثم جامعة الملك خالد، وفي بداية ثلاثينيات هذا القرن افتتحت جامعة الملك خالد هذه الكلية للبنات. ويوجد في المحافظة أيضا كلية للتقنية. معاصرة الباحث للتعليم العالي في عسير منذ (١٣٩٦-١٤٤٢هـ/١٩٧٦-٢٠٢٠م)

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/٢٠٢١م)، ج٩، ص ١٦١-١٦٢. انظر: كتيب (كليات جامعة الملك خالد /١٤٣٨هـ)، ص ٢٢.

هما^(١): الحاسب الآلي، والرياضيات. وفي (٥/١١/١٤٣٥هـ) بدأت الدراسة في قسم اللغة الإنجليزية.

بعض الاقتراحات والتوصيات المدونة من العميدة في (٦/١١/١٤٣٥هـ) تحث فيها الجامعة على فتح تخصصات من الأقسام المعتمدة في مجلس التعليم عام (١٤٣١هـ)، مثل: العلوم الطبية، والكيمياء، والفيزياء، والأحياء، والعلوم الإدارية^(٢). وعند زيارتي للكلية عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م) وجدت قسمي الفيزياء، والكيمياء قائمين في الكلية مع الأقسام الثلاثة السابقة^(٣). والكلية مازالت في مبنى مستأجر، ومعظم عضوات وأعضاء هيئة التدريس من غير السعوديين، وأغلبهم يحملون درجة الماجستير، والسعوديات لا يتجاوزن العشر، وجميعهن معيدات ومحاضرات. ويدرس في الكلية عام (١٤٤٠هـ). (١٤٤١هـ) حوالي (١٧٠٠) طالبة. وتحتاج الكلية إلى تطوير مقراتها، وفي كوادرها البشرية الأكاديمية والإدارية^(٤).

٤. كلية العلوم والآداب في تنومة :

أول كلية جامعية في مدينة تنومة^(٥)، صدر قرار مجلس التعليم على إنشائها برقم (١٤٣٤/٧٣/٧) وتاريخ (١٤٣٤/٧/٢). وصدرت الموافقة السامية على هذه الكلية برقم (٣٥٣٤٦) وتاريخ (١٤٣٤/٩/٢٢)^(٦). واعتمد في القرار إنشاء ستة أقسام، هي: (١) الرياضيات. (٢) الفيزياء. (٣) اللغة الإنجليزية (ترجمة). (٤) العلوم الطبية التطبيقية. (٥) علم الحاسب الآلي وتطبيقاته. (٦) العلوم المالية والبنكية. وافتتح للبنين قسمان عام (١٤٣٤هـ/٢٣)، هما: اللغة الإنجليزية، وعلوم الحاسب الآلي وتطبيقاته. ثم أضيف لهما بعد بضع سنوات قسم العلوم المالية والبنكية (تمويل)^(٧).

(١) لا يوجد في الكلية دراسة للبنين حتى الآن (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). معاصرة الباحث وزيارته لمحافظة أحد رفيدة في شهر شوال (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠٢١م)، ج ٩، ص ١٦٦-١٦٧.

(٣) زيارة الباحث للكلية والمحافظة في شهر شوال (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).

(٤) معاصرة الباحث وزيارته لمدينة أحد رفيدة في نهاية عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). وبعض طالبات المحافظة يدرسن في كليات جامعة الملك خالد العلمية والأدبية في أبها وخميس مشيط وهذه النواحي تقع ضمن إطار حاضرة أبها الحضرية. للمزيد انظر غيثان بن جريس. أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) (الرياض: مطبعة الفرزدق، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

(٥) بدأ التعليم الجامعي للبنات في مدينة النماص قبل تنومة، وكان يخدم طالبات جزء كبير من سروات الحجر بلاد بلسمر جنوبا. إلى بلاد بني عمرو شمالا. المصدر: معاصرة الباحث لمسيرة التعليم العام والعالي في منطقة عسير منذ (١٣٩٠-١٤٤١هـ/١٩٧٠-٢٠٢٠م).

(٦) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠٢١م)، ج ٩، ص ١٧١. انظر كتيب (كليات جامعة الملك خالد /١٤٣٨هـ)، ص ١٨.

(٧) المراجع نفسها.

وفي عام (١٤٤٠.٣٩هـ) فتحت الأقسام الثلاثة لشطر الطالبات، ويدرس في كلية البنين عام (١٤٤١.٤٠هـ) حوالي (١٢٠٠) طالب، وفي شطر الكلية للبنات حوالي (٧٥٠) طالبة^(١). ومعظم عضوات وأعضاء هيئة التدريس متعاقدون (متعاقدات) من دول عربية وغير عربية^(٢).

ومقر كلية البنين في تنومة من الأبنية الحديثة تم تصميمه ليكون كلية علمية، ويقع على قمة إحدى جبال تنومة المتوسطة الارتفاع من الناحية الجنوبية، وعلى مقربة من الطريق الرئيسي الذي يربط بين أبها، والنماص، والباحة، والطائف^(٣). ويتكون من ثلاثة مبان رئيسية: الأول لأعمال الكلية التعليمية والإدارية، وفيه ثلاثون قاعة للتدريس، وثلاثون مكتبا إداريا، وثمانية معامل للغة الإنجليزية، والحاسب الآلي، والفيزياء، والتعليم الإلكتروني. والمبنى الثاني مخصص للمكتبة ومقفل حاليا (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م). والمبنى الثالث مطعم وصالات رياضية، وأجزاء منه مقفولة وبخاصة المطعم وما يتعلق به^(٤).

أما مقر الكلية لشطر الطالبات، فهو في مبنى حكومي وسط مدينة تنومة، وقريبا من سوقها سبت تنومة، أو سبت ابن العريف^(٥)، كان مجمع مدارس لتحفيظ القرآن ومراسل تعليمية أخرى، ثم انتقل إلى أملاك الجامعة، وفتح فيه فرع الكلية للبنات، ويشتمل على ثلاثة أبنية، الأول: يتكون من ثلاثة طوابق، ويحتوي على ثنتين وعشرين قاعة دراسية، و (١٥) مكتبا إداريا ومكتبة، واستراحة للطالبات، وأربعة معامل: للغة الإنجليزية، والحاسب الآلي، والتعليم الإلكتروني. والمبنى الثاني مكون من استراحة لأولياء الأمور (مجلس، مصلى، دورات مياه). والمبنى الثالث غرف الحراسات الأمنية ومكتب المشرف.

- (١) هذا ما عرفه الباحث من بعض المسؤولين والموظفين في الكلية في شهر شوال عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).
- (٢) زرت جامعات الجنوب السعودي خلال الفترة من (١٤٣٧.١٤٤١هـ/٢٠١٧.٢٠٢٠م)، وتجولت في كلياتها وقابلت عددا كبيرا من المسؤولين في هذه الجامعات ووجدت أن نسبة المتعاقدين مازالت كبيرة في هذه المؤسسات التعليمية العالية وبخاصة الكليات الجامعية في الأرياف والمحافظات فأعدادهم فيها أكثر من كليات الجامعات في المدن الرئيسية والواجب على المسؤولين في هذه الجامعات أن يضاعفوا الجهود في جلب كوادر أكاديمية وطنية مع الحرص على اختيار الأجود والأفضل والأقوى علميا وأخلاقيا.
- (٣) الذي قام ببناء هذا البناء، هو الأستاذ علي بن سليمان الشهري، أحد رجال مدينة تنومة، من رجال أعمال المملكة العربية السعودية. قدم خدمات تنمية ومجتمعية لسكان محافظة تنومة، ومنها هذه الكلية التي بناها لتكون مقرا لكلية التقنية، لكن المؤسسة العامة للتعليم الفني شيدت بناء الكلية التقنية في تنومة، ولم تستخدم هذا البناء الذي أنجزه ابن سليمان، عندئذ سلمه إلى جامعة الملك خالد وافتتحت فيه كلية العلوم والآداب، الموجودة فيه حاليا. لمزيد من المعلومات عن هذه الكلية وعلي بن سليمان انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطبعة الحمضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م)، ج ١٨، ص ٢٣٦.
- (٤) زيارة الباحث لمدينة تنومة وللكلية، ومقابلته بعض سكان المحافظة والعاملين في الكلية في شهر شوال عام (١٤٤١هـ/٢٠٢٠م).

- (٥) للمزيد عن هذا السوق، انظر: غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض: مطبعة الحمضي، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)، (الطبعة الأولى) ج ١١، ص ١١٤ وما بعدها (الطبعة الثانية) جامعة الملك خالد، ١٤٢٢هـ/٢٠٢٠م، ص ١١٤.